



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

شهادت
8 ثلاثون عاماً على رحيل القائد الشيوعي
البارز توما توماس



قضايا

7 المدونة الجعفرية
عام من الإجحاف بحق المرأة والطفل

أخبار وتقارير

4 نحو 10 ملايين مصاب
بضغط الدم والسكري

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار:
سيدتان وجائزة

مع اقتراب الذكرى السابعة لانتفاضة تشرين.. دعوات من المحتجين لتجديدها

الشيوعي العراقي: استمرار نهج المحاصصة ولاد الأزمات يُصعد الحركة الاحتجاجية

بغداد - طريق الشعب

بعد سبع سنوات على انتفاضة تشرين، لا تزال المطالب التي دفعت العراقيين إلى الشوارع آنذاك تنتظر الاستجابة، فيما تواصل الأزمات المعيشية والخدمية، وتتجدد الاحتجاجات على البطالة وتردي التعليم والصحة والسكن، إلى جانب التضيق على الحريات العامة. ومع اقتراب ذكرى الانتفاضة، تتصاعد الدعوات إلى التظاهر والإضراب، في مشهد يعكس اتساع فجوة الثقة بين المواطنين ومنظومة الحكم التي أخفقت في معالجة الأزمات المتراكمة.

طلعت كريم:

دوافع تشرين ما زالت قائمة

وفي حديث لـ"طريق الشعب" بمناسبة الذكرى السابعة لانتفاضة تشرين المجيدة، قال الرفيق طلعت كريم، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، إن هذه المناسبة تستحضر ذكرى انتفاضة شعب خرج بالملايين ليعلن موقفه بوجه الفساد والمحاصصة والطائفية وتردي الحياة العامة، موضحاً أن النساء والرجال والشبيبة والطلبة انتفضوا من أجل الوطن والكرامة والعدالة. وأضاف كريم، أن يوم ٢٥ تشرين الأول يستعيد تلك الصرخة المدوية الراضة لمنظومة الحكم التي أهدرت المال العام، وأضعفت الدولة ومؤسساتها وقدرتها على حماية السيادة وبناء القرار الوطني المستقل وتعزيزه.

وأشار إلى أن دوافع اندلاع الانتفاضة ومسبباتها ما زالت قائمة وتتفاعل، بل إن جوانب منها تضمت كثير، مؤكداً أن استمرار النهج ذاته، الذي يولد الأزمات، يجعل تجدد الانتفاضة بأشكال مختلفة أمراً قائماً وممكناً. ولفت إلى أن الحركة الاحتجاجية المتصاعدة، التي تتجلى يومياً في مختلف المحافظات، تقدم دليلاً على تراجع الثقة بمنظومة الحكم وقدرتها على التصدي لمشكلات البلاد المتفاقمة.

وشدد كريم على ضرورة أن تشكل ذكرى الانتفاضة حافزاً إضافياً لبذل المزيد من الجهود على طريق توحيد فعل ونضال قوى التغيير الديمقراطية، وتنظيم طاقات الجماهير بأشكال متنوعة، والعمل على بناء حركة شعبية واسعة قادرة على فرض إرادة التغيير وفتح الطريق أمام بديل وطني ديمقراطي.



طلبة كلية طب البصرة يضربون عن الدوام لليوم الثاني احتجاجاً على إجراءات تسفية بحقهم

قار تحركاً طلابياً على خلفية تردي الخدمات. وأضاف عبد الحسين في تعليق لـ"طريق الشعب"، أن طلبة كلية الطب في جامعة البصرة يطالبون بتغيير عميد الكلية وتعديل نهج الإدارة، واعتماد أساليب أفضل في التعامل مع الطلبة، والاستجابة لاحتياجاتهم ومشكلاتهم، والعمل على إيصال أصواتهم ومطالبهم. وتابع أن طلبة الأقسام الداخلية في جامعة ذي قار بدأوا تحركاً احتجاجياً بسبب تردي الأوضاع الخدمية، ولا سيما غياب المياه والكهرباء والخدمات الأساسية، مشيراً إلى أن جامعات أخرى تستعد لتنظيم وقفات احتجاجية يوم الثلاثاء، ٢٠ تشرين الأول، للمطالبة بمعالجة قضايا طلابية وخدمية، من بينها تفعيل تطبيق «هيبك» وتطوير خدماته وجعله مجانياً. وأشار عبد الحسين إلى أن طلبة الإعداديات والمدارس الثانوية يستعدون لتنظيم تظاهرات وإضرابات في ٢٥ تشرين الأول الجاري، بهدف الضغط باتجاه معالجة الأزمات الأساسية التي تعاني منها العملية التربوية.

25 تشرين الأول:

إضراب طلابي في المدارس

من جانبها، أعلنت اللجنة المركزية للإضراب الطلابي، في بيان ورد لـ "طريق الشعب"،

العسكرية داخل الكلية، وتسكهم مطالبهم الاحتجاجية. ويشتكى الطلبة من تحويل الكلية، بحسب وصفهم، إلى ما يشبه الثكنة العسكرية، مشيرين إلى تعرضهم للعنف وممارسات قالوا إنها تسببت لهم بأضرار نفسية، نتيجة الإجراءات التي تتبعها عمادة الكلية. وأكدوا استمرارهم في الاحتجاج إلى حين تنفيذ مطالبهم. وقال المشاركون في الإضراب إن تحركهم يأتي في إطار مطالب متراكمة تتعلق بأساليب تعامل إدارة الكلية معهم، والإجراءات التي يرون أنها لا تتسجم مع حقوقهم الجامعية، ولا توفر البيئة المناسبة للتحصيل العلمي. وأشاروا إلى أن من بين هذه الإجراءات فصل نحو ١٥٠ طالب في وقت سابق، قبل إعادتهم إلى الكلية قسراً، فضلاً عن تعرضهم، بحسب تعبيرهم، لممارسات لا تليق بالمكانة التي ينبغي أن يحظى بها الطالب الجامعي.

احتجاجات مطلبية في المحافظات

وفي سياق تصاعد التحركات الاحتجاجية في المحافظات، تجددت تظاهرات الخريجين في كركوك، حيث تظاهر عدد من خريجي الكليات والمعاهد النفطية، أمس، أمام شركة نفط الشمال، للمطالبة بتوفير فرص عمل تتناسب مع اختصاصاتهم الأكاديمية. وقال المتظاهرون إن سنوات الدراسة والتخرج لم تُترجم حتى الآن إلى فرص وظيفية، مطالبين بإيصال مطالبهم إلى الجهات المعنية واتخاذ خطوات جديّة لمعالجة ملف تعيين خريجي الاختصاصات النفطية، بما يتيح لهم الاستفادة من مؤهلاتهم العلمية وخدمة بلدهم، بدلاً من استمرار معاناتهم مع البطالة وانتظار فرص التعيين.

البصرة والمثنى

مطالب وظيفية وخدمية

وشهدت محافظتا البصرة والمثنى أربع فعاليات احتجاجية خلال اليومين الماضيين؛ ففي البصرة، نظم العشرات من المواطنين والموظفين في تربية الزبير وقفة احتجاجية أمام قسم التربية، رفضاً لما وصفوه بالتدخلات السياسية في قرارات إعفاء وإقالة عدد من المديرين، ومن بينهم مدير قسم تربية الزبير. وفي تظاهرة أخرى، طالب عدد من أولياء أمور تلاميذ مدرسة المحبة الابتدائية في قضاء الديار، الجهات المعنية في البصرة، ببناء مدرسة جديدة لأبنائهم، بسبب تهالك المبنى الحالي.

إضراب طلبة طب البصرة

يدخل يومه الثاني

وفي محافظة البصرة، دخل إضراب طلبة كلية الطب في الجامعة يومه الثاني، أمس، عقب نفي صدور قرار بإقالة عميد الكلية، وذلك بعد التظاهرات التي شهدتها الجامعة يوم الأحد. وأكد الطلبة رفضهم لما وصفوه بالبيئة

وأكد المحتجون أن تقادم المبنى يعرض حياة التلاميذ والملاكات التدريسية العاملة فيه للخطر، مطالبين باتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة المشكلة، واعتماد نظام الدوام على شفتين، صباحي ومساءلي، إلى حين توفير مبنى ملائم. وفي المثنى، تظاهر خريجون تربويون وإداريون أمام مبنى المحافظة، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم، مؤكداً استمرار احتجاجاتهم منذ ثلاث سنوات من دون أن تستجيب الحكومة المحلية لمطالبهم.

ميسان.. مطالبات بالسكن والأراضي

وشهدت محافظة ميسان تظاهرتين طالبتا بمعالجة قضايا تتعلق بالأمن والسكن؛ إذ نظم عدد من منتسبي مستشفى الزهراوي وقفة استنكارية للتعبير عن رفضهم حادثة الاعتداء على الملاكات الطبية والصحية، مطالبين بتوفير الحماية اللازمة للعاملين في المؤسسات الصحية، وتمكينهم من أداء واجباتهم المهنية والإنسانية في بيئة آمنة تحفظ كرامتهم وسلامتهم. وفي تظاهرة أخرى، جدد العشرات من الأهالي الساكنين في منطقة العرصات، المعروفة باسم «بيوت الأرقام»، وقفتهم الاحتجاجية أمام منطقتهم، رفضاً لقرار إزالة منازلهم بحجة عدم تسجيلها أصولياً.

وأشار المحتجون إلى امتلاكهم معاملات وسندات عقارية تثبت إشغالهم هذه المنازل، مؤكداً أنهم يدفعون إيجارات للدولة مقابل سكنهم فيها، ومطالبين بمعالجة أوضاعهم القانونية وعدم المضي في إجراءات الإزالة التي تهدد استقرار عائلاتهم.

صالح الدين

احتجاجات دفاعاً عن حرية التعبير

وفي محافظة صلاح الدين، احتجرت القوات الأمنية عدداً من الناشطين المدنيين، على خلفية توجيههم انتقادات إلى مسؤولين في المحافظة. ورفضاً لهذه الإجراءات، نظم العشرات من الناشطين والإعلاميين والوجهاء في مدينة تكريت وقفة احتجاجية وسط المدينة، للتنديد بأوامر القبض وعمليات الاحتجاز التي طالت زملاءهم. وطالب المشاركون باحترام حرية التعبير وحقوق المواطنين في انتقاد أداء المسؤولين، ورفض استخدام الإجراءات الأمنية في مواجهة الآراء والمواقف المتقدمة، مؤكداً ضرورة ضمان الحريات العامة وعدم التضيق على الناشطين والإعلاميين.

2 أخبار وتقارير

الشيوعي الكردستاني:

الأزمات لا تحل بتقاسم

«كعكة السلطة»

جامعات لا مكان فيها للفقراء

خصخصة التعليم الحكومي، الذي يعاني أصلاً من

صعوبات وتحديات كبيرة.

إن الإصرار على رفع يد الدولة عن الخدمات المقدمة للمواطنين، والتخلي عن التزاماتها الأساسية، يكشف عن نهج يسعى إلى تحويل

مرّ حديث رئيس اللجنة المالية النابية، عدي عواد، عن تحويل الجامعات الحكومية إلى نظام التمويل الذاتي اعتباراً من عام ٢٠٢٩ مرور الكرام، ولم يتوقف عنده أحد، مع أنه ينذر بمسار خطير نحو

رامد الطريق

**الإعمار: نقص السيولة أوقف عشرات المشاريع
و25 مجمعاً سكنياً خارج الخدمة**

بغداد - طريق الشعب

أعلنت وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة توقف العمل في ٢٥ مجتمعاً سكنياً تابعاً لها، بسبب نقص السيولة المالية وتأخر إقرار الموازنة، إلى جانب إحالة مشاريع سابقة إلى شركات غير مؤهلة، في وقت تتواصل فيه معاناة عشرات المشاريع الخدمية والعمرانية من التعثر في مختلف المحافظات. وبحسب بيانات هيئة الإحصاء العراقية، بلغت تكاليف مشاريع البناء والبنية التحتية في القطاع العام خلال عام ٢٠٢٥ أكثر من ٥,٣٣ تريليون دينار، فيما وصل عدد المشاريع التي جرى العمل عليها إلى ٢٢٠١ مشروع، أنجز منها ١٧١٥، بينما بقي ٤٨٦ مشروعاً قيد التنفيذ. ووسجلت البيانات توقف ٧٠ مشروعاً لأسباب مختلفة، مع تأخر المباشرة بعشرة مشاريع أخرى، وتصدرت كركوك قائمة المحافظات الأكثر تعثراً، بـ ٢٩ مشروعاً متوقفاً، تلتها المثنى بـ ٢٠ مشروعاً وذي قار بـ ١٤ مشروعاً.

ومن جانبه، عزا المتحدث باسم الوزارة، نبيل الصفار، تأخر المشاريع إلى الأزمة المالية ونقص السيولة، مؤكداً استمرار العمل في قطاعات المياه والمجاري والطرق والجسور والإسكان، فضلاً عن مشاريع فك الاختناقات المرورية في بغداد.

وتشير هذه الأرقام تساؤلات بشأن قدرة الإنفاق الحكومي على تحقيق أهدافه التنموية، في ظل استمرار تعثر المشاريع وتأخر إنجاز البنى التحتية والخدمات الأساسية.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

لتحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

**الشيوعي الكردستاني: الأزمات لا تُحلُّ بتقاسم «كعكة السلطة»
وتعطيل البرلمان يعكس أزمةً شاملة**

أرييل . طريق الشعب

أكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني أن استمرار تعطيل برلمان كردستان وبقاء حكومة الإقليم في تصريف الأعمال، بعد قرابة عامين على الانتخابات، يعكسان أزمة شاملة ومتجذرة في طبيعة السلطة السياسية والاقتصادية، مشددة على أن هذه الأزمات لا يمكن حلها بتقاسم «عكسة السلطة».

جاء ذلك في بيان صدر عن اجتماعه
الاعتيادي يوم ٢٠٢٦/١٠/١٧، واستُهل
بالوقوف دقيقة صمت حاداً على روح
الرفيق كمال شاكر، السكرتير السابق
للحزب، وجميع شهداء الحزب والشعب
وطريق الحرية.

وقال البيان إن عدم العودة إلى إرادة الشعب والشرعية الدستورية يكشف طبيعة سلطة وصفها بأنها «رأسمالية

تابعة تقوم على الاستغلال والنهب». وعذ
رفع الحكومة العراقية سعر صرف الدولار
محاولة لتحميل المواطنين أعباء أزمات
الحكم وتبعاتها.

ووطالب الحزب حكومة الإقليم لتصرف الأعمال باتخاذ التدابير اللازمة لحماية الفقراء والفئات المهمشة من ارتفاع أسعار الاحتياجات الأساسية، وتوفير الوقود للمواطنين بأسعار مدعومة مع حلول الشتاء، ومنع شركات الأحزاب من رفع أسعار البزبن والنفط، في وقت تتزايد فيه الضرائب والرسوم المفروضة عليهم.

وأشار إلى أن استحصال ديون الكهرباء بصورة قسرية ألحق أضراراً كبيرة بمعبشة المواطنين، فيما لا تزال الحكومة مدينة لهم بعشرات المليارات من الدنانير من مستحقات الرواتب، داعياً إلى وضع برنامج واضح لإعادتها أو احتسابها مقابل أجور الكهرباء.

وبرنامج وطني ديمقراطي كردستاني بعيد تفعيل البرلمان والمؤسسات الوطنية. وعلى صعيد الشرق الأوسط، ناقشت اللجنة المركزية التراجع في قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية، والمخاطر والتحديات والفرص التي تواجه القضية الكردية. وشددت على أنه لا يمكن حل القضايا بعقلية شوفينية ومرومركزية مستعسطة، وأن الأمن والاستقرار لن يتحققا من دون حل عادل للقضية الكردية في أجزاء كردستان الأربعة، وضمان حقوق

لمكونات، ومعالجة الأزمات الاقتصادية والقضاء على الفوارق الطبقيّة، وإلا ازدادت فرص التدخلات الخارجيّة.

نقضي ما يخص العمل الجماهيري، ناقش الاجتماع آليات تفعيل وتوسيع «منتدى اليسار الكردستاني» و«لجنة العمل المشترك لليسار الكردستاني»، واتخذ قرارات لتفعيل دور التنظيمات الحزبية بين الجماهير والدفاع عن قضايا الشعب وحقوقه.



مياه المجاري تصب في أنهار ديالى منذ عام ومشاريع المعالجة غائبة والتلوث يهدد الناس والزراعة

بغداد - طريق الشعب

تتفاقم مخاطر تلوث الأنهار في محافظة
ديالى مع استمرار تصريف مياه الصرف
الصحي والمجاري الثقيلة في المجاري المائية
من دون معالجة، وسط تحذيرات من
تداعيات ذلك على الصحة العامة والبيئة
والقطاع الزراعي، ومطالبات بتدخل
حكومي عاجل لمعالجة مصادر التلوث،
ومحاسبة الجهات المخالفة، وتوفير
محطات قادرة على معالجة المياه قبل
طرحها في الأنهار.

ملف خطير

يقول عضو مجلس محافظة ديالى، أوس المهداوي، إن "عددًا كبيراً من المنازل في مناطق غرب بعقوبة السكنية فتحت مجاريها الثقيلة بأنابيب تصريف مياه الأمطار التي تصب في نهر ديالى بلا محطات معالجة".

ووصف المهداوي لـ"طريق الشعب" تصريف المياه الثقيلة ضمن المجاري المخصصة لمياه الأمطار بأنه «ملف خطير»، وشدد على ضرورة أن يكون هناك تدخل عاجل، باعتباره يؤدي إلى تضرر مجاري الأمطار وتلوث مياه نهرى ديال و دجلة في الوقت ذاته.

وعدا المهداوي الجهات والدوائر الحكومية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن مشروع مجاري غرب بعقوبة، وكذلك في بقية مناطق المحافظة.

من جانبها، أكدت مديرية توزيع كهرباء دىالى أن جميع مشاريع الماء في المحافظة مجهزة بالبطاقة الكهربائية، مبيّنة أن انقطاع المياه عن بعض مناطق مدينة

بعقوبة لا يعود إلى انقطاع التيار الكهربائي. وأوضح أنه تمت إعادة التيار الكهربائي إلى مشروع ماء جينيات عبر مغذي جينيات، لضمان استمرار تجهيز المشروع بالطاقة الكهربائية، وبعد إصلاح العارض الفني الذي طرأ على مغذي الطوارئ، أعيد ربط المشروع عليه، واستقرت

عملية التجهيز الكهربائي.

مطالبات بإجراءات حكومية جدية

ويقول الناشط السياسي صالح المصري إن تلوث نهرى دبالى وخربسان في محافظة دبالى يمثل تهديداً للصحة العامة والواقع الزراعي والبيئي، في ظل تعدد مصادر التلوث والحاجة



المخلفات الناتجة عن بعض الأنشطة الصناعية والتجارية من دون الالتزام بالمعايير البيئية. كما يشير إلى احتمال وصول مياه الصرف الزراعي المحملة بالأسمدة والمبيدات إلى الأنهار، إلى جانب ضعف الرقابة البيئية وعدم كفاية الإجراءات الرادعة بحق الجهات المخالفة.

ويحذر من أن تراجع كميات المياه في بعض الفترات قد يزيد من تركيز الملوثات، ما يفاقم تدهور نوعية المياه، مؤكداً ضرورة إجراء فحوصات مختبرية وكشوفات ميدانية لتحديد مصادر التلوث وحجم مساهمة كل منها، بدلاً من الاعتماد على التقديرات العامة.

منذ عام والصرف الصحي
يصب في النهر

وذكر مدير ناحية السعدية، أحمد الزركوشي، أن مياه الصرف الصحي والمجاري الثقيلة تُصرف في النهر منذ نحو عام، من دون إخضاعها لأي معالجة، في ظل غياب مشروع متخصص يحدّ من تداعيات هذه المشكلة البيئية، رغم التحركات المحلية لمعالجتها.

وأضاف "طريق الشعب" أن معالجة المياه الثقيلة تتطلب تنفيذ مشروع متكامل لمعالجة مياه الصرف الصحي قبل طرحها في المجاري المائية، موضحاً أن التحركات التي تجري بهذا الشأن لم تسفر حتى الآن عن نتائج ملموسة، فيما لا تزال المياه الملوثة تصل إلى النهر الرئيسي.

وأشار أحمد إلى أن استمرار تصريف مياه المجاري يثير مخاوف بشأن انعكاساته على البيئة والموارد المائية، ولا سيما ما يتعلق بالزراعة ومياه الشرب في المناطق المحيطة، مؤكداً أن وصول هذه المياه إلى النهر قد يترك آثاراً مباشرة على استخدامها، في ظل عدم معالجة المشكلة حتى الآن.

تعكس تراجع جودة الحياة وتكشف سوء التخطيط الحضري

ازدحامات بغداد المرورية.. هدر لساعات العمل ورفع لكلف النقل واستنزاف للاقتصاد

بغداد – تبارك عبد المجيد

بين ساعات الانتظار الطويلة في الشوارع، وارتفاع نفقات التنقل، وتأخر الوصول إلى أماكن العمل، تحولت الازدحامات المرورية في بغداد إلى عبء يومي يتجاوز آثاره حدود الحركة والسير. ولا يقتصر الأمر على الوقود والوقت، بل يمتد إلى الإنتاجية الاقتصادية وجودة حياة المواطنين، فيما يترك التوتر المتكرر في الطرق انعكاساته على الراحة النفسية والعلاقات اليومية. ويربط مختصون تفاقم المشكلة بسوء التخطيط وتوزيع المؤسسات والخدمات، فيما تبرز الحاجة إلى حلول تتعامل مع الازدحام بوصفه قضية اقتصادية واجتماعية ونفسية، لا مجرد أزمة مرورية.

الكلفة الاقتصادية

تتجاوز المليار سنوياً

يقول رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، فاضل الغراوي، أن الاختناقات المرورية تمثل تحدياً اقتصادياً يؤثر في سوق العمل وكفاءة النشاط الاقتصادي.

وقال الغراوي لـ"طريق الشعب" إن العاملين يفقدون جزءاً من وقتهم اليومي في الطرق المزدحمة، بدلاً من استثماره في العمل والإنتاج، مشيراً إلى أن تقريراً دولياً يعود لعام ٢٠٢٣ أورد أن الموظفين في المدن الكبرى يخسرون نحو ١٠٠ إلى ١٥٠ ساعة سنوياً بسبب الازدحامات، فيما قد تتراوح الخسائر الاقتصادية المرتبطة بها بين ٢ و٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول.

وأضاف أن تداعيات الازدحام تتجاوز الوقت الضائع، إذ يؤدي استهلاك الوقود خلال التنقل البطيء والتوقف المتكرر إلى زيادة نفقات النقل والخدمات اللوجستية، ما يضيف أعباءً مالية على المواطنين والشركات.

ولفت الغراوي إلى أن تقديرات الكلفة الاقتصادية للازدحامات في المدن الكبرى قد تصل إلى مليار أو ملياري دولار سنوياً، نتيجة هدر الوقت واستهلاك الوقود ونفقات صيانة البنية التحتية، مؤكداً أن صعوبة الوصول إلى أماكن العمل تنعكس سلباً على ساعات العمل الفعلية وكفاءة استخدام الموارد البشرية.

وتبرز هذه المعطيات، بحسب ما طرحه الغراوي، أهمية التعامل مع الازدحامات بوصفها قضية اقتصادية لا مرورية فحسب، لما تتركه من آثار على إنتاجية العاملين وكلف النشاط اليومي.

سوء التخطيط والتوزيع الإداري

من جهته، يقول الباحث الاقتصادي عبد السلام حسن إن الازدحامات المرورية في بغداد لا ترتبط بالطرق وحدها، بل تتفاقم أيضاً بسبب سوء توزيع الدوائر الحكومية وغياب التخطيط الاقتصادي والإداري، مشيراً إلى أن جمع المؤسسات التي يحتاج المواطن إلى مراجعتها في منطقة واحدة من شأنه تقليل التنقل وتخفيف الضغط على الشوارع.

ويضيف حسن لـ"طريق الشعب" إن بعض المناطق، مثل أبو غريب، تضم دوائر متعددة يمكن للمواطن إنجاز معاملاته فيها من دون الحاجة إلى التنقل لمسافات طويلة، لافتاً إلى أن جمع دوائر البلدية والضريبة والتسجيل العقاري في مواقع متقاربة من شأنه تقليل استخدام السيارات واستهلاك الوقود والوقت.

ويشير إلى أن معالجة الازدحامات لا تقتصر على إنشاء الجسور والطرق الجديدة، بل تتطلب أيضاً إعادة النظر في توزيع المؤسسات الحكومية، مستشهداً بوجود دوائر تستأجر مباني في مناطق مختلفة، رغم امتلاك الدولة عقارات يمكن الاستفادة منها لتقليل النفقات وتحسين الخدمات.

وبيّن حسن أن خسائر الازدحامات لا تقتصر على الوقود والطاقة، بل تمتد إلى

تعطيل مصالح المواطنين وإهدار ساعات العمل، فضلاً عن ضعف كفاءة إنجاز المعاملات بسبب محدودية ساعات العمل الفعلية وانقطاع الكهرباء أو توقف الأنظمة الإلكترونية. ويكشف، استناداً إلى متابعته لعمل بعض الدوائر العقارية، عن مشكلات تتعلق بتأخر فتح الشبايك المخصصة لإنجاز المعاملات، رغم بدء الدوام الرسمي، موضحاً أن بعض المواطنين يراجعون دوائر تخدم مناطق واسعة، ما يزيد الضغط عليها ويطل مدّة الانتظار. ويؤكد أن تقليل هذه الخسائر يتطلب حلولاً إدارية واقتصادية واضحة، من بينها إعادة توزيع الدوائر الحكومية، واستثمار العقارات المملوكة للدولة، وتحسين كفاءة العمل داخل المؤسسات، إلى جانب تطوير شبكة الطرق، داعياً الجهات المعنية إلى الاستماع إلى المقترحات الفنية التي يمكن أن تسهم في الحد من الهدر اليومي للوقت والموارد.

عامل مؤثر

في كلف السلع والخدمات

وبحسب المختص في الشأن الاقتصادي عبد الله نجم، فإن الازدحامات تمثل كلفة اقتصادية يومية لا تقتصر على الوقت الذي يقضيه المواطن في الطريق، بل



تشمل الوقود المستهلك، وكلف تشغيل المركبات، وتعطيل ساعات العمل، وتأخر وصول البضائع والخدمات، مبيّناً أن تراكم هذه الخسائر يؤثر في كفاءة النشاط الاقتصادي، حتى إن لم تظهر بصورة مباشرة في الحسابات المالية.

يقول نجم في تعليق لـ"طريق الشعب" إن تحديد حجم الخسائر الاقتصادية في العراق يتطلب دراسة محلية تقيس عدد ساعات التأخير، ومعدلات استهلاك الوقود خلال أوقات الذروة، وأعداد المركبات المستخدمة يومياً، فضلاً عن قيمة الوقت المهدور وكلف النقل التجاري. وأظهرت دراسة منشورة عام ٢٠٢٦، تناولت تأثير الازدحام في استهلاك الوقود والانبعاثات في بغداد باستخدام المحاكاة، أن ارتفاع مستويات الازدحام يرتبط بزيادة استهلاك الوقود، لكنها لم تقدم تقديراً نقدياً شاملاً للخسائر الاقتصادية على مستوى المدينة. ويعلق نجم، أن هذه الكلف تنعكس على الأفراد وأصحاب الأعمال بطرق مختلفة؛ فالمواطن يتحمل نفقات إضافية نتيجة طول مدة التنقل، فيما تواجه الشركات ارتفاعاً في كلف نقل البضائع وتوزيعها وتأخر وصولها إلى الأسواق، وقد تدفع هذه الأعباء بعض الأنشطة التجارية إلى رفع أسعار خدماتها أو سلعها، بحسب طبيعة النشاط وقدرته على استيعاب

التكاليف، ما يجعل الازدحام عاملاً من العوامل المؤثرة في الكلفة النهائية للسلع والخدمات. ويتابع أن معالجة المشكلة لا ينبغي أن تقتصر على إنشاء الجسور وتوسعة الشوارع، بل تتطلب تطوير النقل العام، وتحسين إدارة حركة المرور، وإعادة تنظيم مواقع الدوائر الحكومية بما يقلل حاجة المواطنين إلى التنقل بين مناطق متباعدة، إلى جانب اعتماد تخطيط حضري يراعي توزيع السكان ومراكز العمل والخدمات. ويختتم بالقول إن وضع حلول مستدامة للازدحامات يتطلب الانتقال من المعالجات الآتية إلى التخطيط القائم على البيانات، عبر قياس حجم الاختناقات وأسبابها وكلفتها بصورة دورية، لتحديد أولويات الإنفاق العام وتوجيه الاستثمارات إلى المشاريع الأكثر قدرة على تقليل الهدر الاقتصادي وتحسين حياة المواطنين.

مصدر ضغط نفسي يومي

من جانبها، تقول الأخصائية النفسية بلقيس الزاملي إن الازدحامات المرورية المتكررة لا تقتصر آثارها على إهدار الوقت، بل قد تتحول إلى مصدر ضغط نفسي يومي، خصوصاً عندما يضطر الأشخاص إلى قضاء ساعات طويلة في الطرق مع القلق من التأخر عن العمل أو المواعيد والالتزامات العائلية.

وتوضح لـ"طريق الشعب"، أن الوقوف لفترات طويلة في الازدحامات، مع الضوضاء وارتفاع درجات الحرارة والشعور بفقدان السيطرة على الوقت، قد يزيد التوتر والعصبية والإرهاق، وينعكس على قدرة الشخص على التركيز وأداء مهامه اليومية. وقد تنتقل آثار هذا الضغط إلى العلاقات الأسرية والاجتماعية، عندما يعود الشخص إلى منزله وهو متعب أو سريع الانفعال. وتضيف أن تكرار هذه التجربة يومياً قد يقلل الوقت المتاح للراحة والنوم والأنشطة الشخصية، ويزيد الشعور بالإحباط، ولا سيما لدى الأشخاص الذين ترتبط أعمالهم بمواعيد صارمة أو الذين يضطرون إلى التنقل لمسافات طويلة. وتؤكد أن التعامل مع هذه المشكلة لا ينبغي أن يقتصر على مطالبة الأفراد بضبط أنفسهم، بل يتطلب حلولاً تقلل ساعات الانتظار وتوفر وسائل نقل أكثر كفاءة، لأن تخفيف الضغط المروري يساعد على تحسين جودة الحياة اليومية ومنح الأفراد وقتاً أكبر للراحة والاستقرار النفسي.

بذلك إلى تطبيق الرؤية الإمبريالية التي يتبناها الرئيس، والقائمة على فكرة أن هذه المشكلات تداعيات الحرب على نفط العالم.

تغيّر في التكتيكات

وفي مقال نشره موقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، أشار حمدي مالك إلى أن الطرفين العراقي والأمريكي يستعدان لتعديل استراتيجياتهما استعداداً لمرحلة جديدة في العراق، وهو ما يشمل أيضاً الفصائل المسلحة الحليفة لإيران والمعادية لواشنطن. وتتضمن هذه التعديلات ضبط النفس، وتعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي، وتخفيف الضغط الأمريكي على الحكومة العراقية. وادعى الكاتب وجود خطط لتغيير تكتيكات الفصائل المسلحة، سواء في مواجهة التصعيد مع الأمريكيين أو في التعامل مع خطط حكومة بغداد الرامية إلى تجريدها من أسلحتها. وزعم أن تغيير أسماء بعض المجموعات الفاعلة، وتعديل أعمدات منتسبيها، واعتماد السرية الشديدة في تحركاتها لحمايتها من أعين أجهزة الاستخبارات، قد تكون من بين هذه الخطط.

هيمنتها، بصرف النظر عن حجم نفوذها على الحكومة العراقية. وفي مقدمة هذه المشكلات تداعيات الحرب على نفط العالم. وبصرف النظر عن حجم نفوذها على الحكومة العراقية، وفي مقدمة هذه المشكلات تداعيات الحرب على نفط العالم.

بذلك إلى تطبيق الرؤية الإمبريالية التي يتبناها الرئيس، والقائمة على فكرة أن هذه المشكلات تداعيات الحرب على نفط العالم.

مناورات إمبريالية

وأضاف الكاتب أن إدارة ترامب تواصل، رغم ذلك، مناوراتها الإمبريالية في العراق. فبدلاً من اغتنام الفرصة لإنهاء عقود من الحروب في الشرق الأوسط، تمضي قدماً في وضع خطط جديدة لاستغلال العراق والسيطرة على موارده النفطية. وتسعى

أفكار من أوراق اليسار

سيدتان وجائزة

إبراهيم إسماعيل

كم كان منعشاً خبر منح جائزة نوبل للآداب إلى الروائية الكندية آن كارسون، وجائزة نوبل للسلام للمناضلة الأفريقية ناني بيللي، فقد تيقنت ثانية، وأنا أسمع الخبرين، أن المرأة ليست نصف الحكاية، بل هي السر الذي يهب الحكاية ألهاً، فينير دروباً غشيت عنها الأبصار، منذ انتهى عصر الأومومة وسرقت الطبقة المشؤومة آدمية البشر. لم يكتب النقاد يوماً عن الاتجاه الفكري لكارسون، ولم يعرف أحد إن كانت قاصداً في قد تأثرت بماركس، الذي كتبت عنه في "الاقتصاد غير المفقود"، أو سبرت خيالياً "الرواية التاريخية" لجورج لوكاتش. لكن نتاجاتها العظيمة قدمت، في طلي، خدمات لليسار، فكرياً وحركة تغيير، مذ اختبرت الأزمة من داخل التجربة الإنسانية نفسها، ووظفت المأساة الإغريقية والأساطير القديمة في فضح العلاقة بين الرأسمالية والألم والفقد والاعتراب، وكشفت دورها البشع في تشويه الإنسان وجعله عاجزاً عن الحب والتواصل وفهم ذاته. ويبدو أن الناقدة جيني هوغستروم كانت على حق حين قالت إنها وجدت أخيراً شخصاً يستطيع الكتابة عن النظرية الماركسية بأسلوب جيد وحرّ.

ولم يقتصر انحياز كارسون الخفي إلى جوهر اليسار على تحويل الألم الفردي إلى سؤال اجتماعي، بل تجلّى أيضاً في محاولاتها انتشال قواه من صحرى التقليد الموحشة، ودعوتها لفهم العالم بطريقة مختلفة، واكتشاف معاني جديدة في أشياء كانت تبدو لها مفهومة، من دون أن تمسحها عزاءً فكرياً جاهزاً، على حد تعبير الناقدة السويدية أنا هالبريغ.

جائزة نوبل للسلام مُنحت لمناضلة متميزة من أجل العدالة والحرية، هي ناني بيللي، التي ولدت في جنوب أفريقيا من أصول تاميلية، وعاشت تحت نير نظام الفصل العنصري، وفي مجتمع تُورّع فيه الحقوق والفرص وفق لون البشرة. لكنها اجتاحت المأثرة مذ كانت يافعة في الخامسة والعشرين، في حملات الدفاع عن المعتقلين السياسيين والمعارضين، وفضح الانتهاكات التي يتعرضون لها. ونجحت، وإن بشق الأنفس، في تحويل القانون من أداة بيد الطبقات والقوى المهيمنة إلى ساحة لمقاومتها وانتزاع الحقوق من بين مخالبها. وحين انتصر الشعب في بلاده، تبوّأت بيللي عضوية المحكمة العليا، ثم اختيرت للعمل في القضاء الدولي لمكافحة مجرمي الحرب في رواندا وفلسطين، واختتمت حياتها العملية مفوضة سامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

انحياز بيللي كان أكثر وضوحاً، إذ تجسدت يساريتها بمواجهة باسلة مع مرتكبي الجرائم تحت يافطة الدولة والسيادة والدين، وبفضحها الجريء لعجز القانون عن تحقيق العدالة طالما بقي ذليلاً أمام الاستغلال والتفاوت الطبقي، وبدعوتها الواضحة لتحطيم كل البنى التي تعيد إنتاج التمييز، وإحلال بُنى جديدة محلها، تتيح للناس العيش بكرامة وتحمي إنسانيتهم.

وتمثّلت يساريتها أيضاً بكفاحها لإحياء القوانين الدولية التي ترفض إفلات المجرمين من العقاب، وبدفاعها عن قيم سخر اليمين القومي العنصري، بدءاً من ميلوني وانتهاؤه بترابم، الكثير من المال ووسائل الدعاية والتضليل من أجل خنقها وطوي صفحتها إلى الأبد. كما نجحت في تعزيز قناعة الناس بأن المسؤولية الأخلاقية والقانونية عن الجرائم ضد الإنسانية لا تنتهي بإدانتها، وإنما يخلق بيئة تمنع تكرارها، وتحفّز على التحرك السريع عند ظهور مؤشرات خطيرة تذرّ بقرّب حدوثها. ورغم اختلاف نشاط السيدتين، فقد شكّلتا ثنائية بسارية، مخفية ومعلنة، منحت الإبداع عمقه الأصيل، وأظهرتا تشابهاً في الإنصات إلى الإنسان في اللغة والأسطورة وساحات العدالة، وفي العمل على حماية حقه في أن يُفهم ويُصنّف. وستبقى سيرة بيللي والعوامل الساحرة لأعمال كارسون هوية زمن رفض أن تكون الكرامة فيه موقلة، أو أن يبقى العالم في قبضة طغاة مخبولين.

نحو 10 ملايين مصاب بضغط الدم والسكري مشكلات في توفير الأدوية ونوعياتها وأسعارها ودعوات إلى تنظيم الاستيراد ودعم التصنيع المحلي

بغداد – طريق الشعب

لا يقتصر عبء الأمراض المزمنة في العراق على متابعة المرض وعلاجه، بل يمتد إلى ضمان وصول الدواء إلى المريض بصورة منتظمة، وبسعر يمكنه تحمله. ومع ارتفاع أعداد المصابين بالسكري وارتفاع ضغط الدم وغيرها من الأمراض التي تتطلب علاجاً مستمراً، تبرز تساؤلات بشأن قدرة السوق الدوائية على تأمين احتياجات المرضى، في ظل تفاوت توفر بعض الأصناف بين المؤسسات الصحية والصيدليات، وتباين أسعارها ومشكلات الاستيراد والتوزيع.

وتشير أحدث التقديرات الدولية الى ارتفاع أعداد المصابين بالأمراض المزمنة في العراق؛ إذ يقدر الاتحاد الدولي للسكري (IDF) عدد البالغين المصابين بالسكري في العراق بنحو ٢,٦٧ مليون شخص عام ٢٠٢٤، وبنسبة انتشار بلغت ١٣,٤ في المائة بين البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٧٩ عاماً.

وفي ما يتعلق بارتفاع ضغط الدم، تقدر منظمة الصحة العالمية أن نحو ٦,٩ مليون شخص من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٧٩ عاماً في العراق مصابون بارتفاع ضغط الدم عام ٢٠٢٤، أي بنسبة انتشار تبلغ ٤٤ في المائة، فيما يعاني نحو ٦ ملايين منهم من عدم السيطرة على المرض. وتوفر هذه الأرقام مؤشراً على حجم الحاجة إلى الأدوية والمتابعة المستمرة للأمراض المزمنة في العراق.

توزيع متفاوت بين المؤسسات الصحية

يقول منتظر الموسوي، طبيب اختصاص، إن مشكلة أدوية الأمراض المزمنة لا ترتبط دائماً بعدم وجود الدواء في العراق، وإنما تظهر أحياناً في تفاوت توفره بين المؤسسات الصحية والصيدليات، فضلاً عن تأخر بعض الأصناف أو عدم انتظام تجهيزها، مشيراً إلى أن أدوية السكري والضغط والقلب والغدة الدرقية

من العلاجات التي يحتاج المرضى إلى تناولها بصورة مستمرة. ويضيف الموسوي لـ"طريق الشعب"، أن انقطاع الدواء أو اضطراب المريض إلى استخدام بديل من دون استشارة الطبيب قد يسبب مشكلات صحية، خصوصاً لدى المرضى الذين يحتاجون إلى جرعات منتظمة ومحددة، موضحاً أن تغيير العلاج ينبغي أن يتم وفق تقييم طبي، وليس لمجرد أن الدواء الأصلي غير متوفر.

ويشير إلى أن الحديث عن كفاية الاستيرادات لا ينبغي أن يقتصر على حجم الأدوية التي تدخل البلاد، بل يجب النظر إلى وصولها فعلياً إلى المؤسسات الصحية والصيدليات وفي الوقت المناسب، مبيناً أن أي خلل في سلسلة الاستيراد أو الخزن أو التوزيع يمكن أن

ينعكس مباشرة على المريض الذي يحتاج إلى العلاج بصورة يومية.

تخمة في الاستيراد وشحة في التصنيع

من جانبه، يقول الصيدلي حمزة علي، يعمل في مستشفى حكومي، إن معالجة مشكلة التسعير لا تبدأ من تحديد سعر الدواء فقط، بل من إعادة تنظيم عملية الاستيراد، بما يتناسب مع حاجة السوق، ولا سيما أدوية الأمراض المزمنة التي يعتمد عليها المرضى بصورة يومية، ولا يمكن أن تتحول وفرتها لمسألة مرتبطة بتقلبات السوق.

ويشير علي لـ"طريق الشعب"، إلى أن المشكلة في أدوية الأمراض المزمنة لا ترتبط دائماً بقلّة الاستيراد، وإنما بعدم وجود تقدير دقيق



ومستمر لحاجة السوق لكل صنف، موضحاً أن استيراد كميات كبيرة من أدوية متشابهة لا يعني بالضرورة تغطية احتياجات المرضى، إذا كانت الأصناف المطلوبة فعلياً لا تصل بالكميات أو الأوقات المناسبة.

ويضيف أن بعض الأدوية التي تدخل السوق يمكن تصنيعها محلياً، معتبراً ان التوسع في استيراد أصناف متشابهة من دول عدة، بينها الهند وتركيا، يسهم في زيادة المعروض من بعض الأدوية في حين تبقى أدوية أخرى بينها علاجات الأمراض المزمنة، عرضة لتفاوت التوفر بين فترة وأخرى، وهذا يضع المريض امام خيارات محدودة أو يدفعه لشراء العلاج من السوق الخاصة بأسعار مختلفة.

ويرى علي أن تنظيم الاستيراد يمكن أن يكون مدخلاً لمعالجة جزء من المشكلة، من خلال

ربط كميات الأدوية المستوردة بالحاجة الفعلية للسوق وأعداد المرضى، بما يضمن عدم هدر الموارد على أصناف متوفرة بكميات كبيرة، مقابل وجود نقص في أدوية يحتاجها المرضى بصورة مستمرة.

ويعتقد أن الوصول إلى سوق دوائية أكثر استقراراً يتطلب بناء قاعدة بيانات واضحة عن حاجة العراق الفعلية من الأدوية، وكميات الاستيراد والإنتاج المحلي والاستهلاك، خصوصاً بالنسبة إلى أدوية الأمراض المزمنة، قبل الانتقال إلى فرض أسعار موحدة على المستهلك، لأن استقرار السعر لا يمكن فصله عن استقرار توفر الدواء نفسه.

أبرز الأمراض المزمنة

ويشير علي إلى أن أبرز الأمراض المزمنة التي يزداد الطلب على علاجاتها في العراق تشمل السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب بجانب أمراض الجهاز التنفسي المزمنة، مبيناً أن علاج هذه الحالات يعتمد على أدوية مستمرة تختلف بحسب حالة المريض، من بينها الإنسولين وأدوية خفض السكر لمرضى السكري، وأدوية خفض ضغط الدم وأدوية القلب والكوليسترول ومميعات الدم لبعض المرضى، وأدوية موسعة للشعب الهوائية لمرضى الربو وأمراض الجهاز التنفسي.

ويؤكد أن أهمية هذه الأدوية تكمن في كون المريض يحتاج إليها بصورة منتظمة، ما يجعل أي نقص أو انقطاع في بعض الأصناف أكثر تأثيراً من الأدوية التي تستخدم لفترات قصيرة.

وفي المقابل، يشدد علي على أن أي نظام لتسعير الأدوية يجب أن يراعي خصوصية المرضى المصابين بأمراض مزمنة، الذين لا يمكنهم خيار التوقف عن العلاج عند ارتفاع سعره أو عدم توفره، مؤكداً أن تنظيم السوق ينبغي أن يضمن حصول المريض على دوائه بصورة مستمرة وبسعر عادل، إلى جانب حماية الصيدلي من هامش ربح غير منصف.

بين العمل ورعاية الأطفال

أمهات عاملات يواجهن كلفة الحضانات ونقص الخدمات ويعانين من تمييز وظيفي

وترى ان دعم النساء العاملات يبدأ من الاعتراف بأن رعاية الأطفال مسؤولية مجتمعية وليست سبباً لإبعاد المرأة عن سوق العمل، وأن المطلوب هو منظومة متكاملة تشمل الحضانات، وإجازات الأمومة، وظروف العمل الملائمة، وحماية المرأة من التمييز بسبب الزواج أو الحمل والأمومة.

وكركوك، فيما بلغ النقص في المعلومات (٣١٩٩) معلمة تركزت في البصرة وبغداد ونيوى. وفي ظل هذه المؤشرات، تقترح البيانات تحسين وتطوير خدمات رياض الأطفال عبر تشجيع القطاع الخاص وربات البيوت على إنشائها وإدارتها في كافة المحافظات.

دعم النساء العاملات

تقول براء محمود، ناشطة نسوية، إن الحديث عن توفير الحضانات للنساء العاملات يجب ألا ينفصل عن مشكلة أوسع تتعلق بنظرة بعض جهات العمل إلى المرأة بوصفها عبئاً، بمجرد أن تصبح متزوجة أو أما، موضحة أن هناك نساء يواجهن أسئلة أو شروطاً مرتبطة بالزواج والحمل والأطفال عند التقديم إلى بعض الوظائف بدلا من تقييمهن على أساس الكفاءة والخبرة.

وتضيف محمود لـ"طريق الشعب"، إن المرأة لا يفترض ان تضطر إلى إخفاء كونها متزوجة أو توجل الحمل أو تخشى فقدان عملها، حتى تثبت أنها قادرة على الالتزام بوظيفتها، مبينة أن وجود حضنة في مكان العمل لا يعالج المشكلة إذا كانت المرأة أصلاً تواجه تمييزاً بسبب كونها أما.

وتؤكد محمود أن مسؤولية المؤسسات لا تقتصر على توفير مكان لرعاية الأطفال، وإنما تشمل بناء بيئة عمل تضمن للمرأة حقها في التوظيف والاستمرار والترقي من دون أن تتحول الأمومة إلى سبب لمعاقبتها مهنيًا، مشيرة إلى أن الدولة مطالبة بتشديد الرقابة على ممارسات التوظيف والعمل التي تضع النساء أمام خيارات بين حياتهن الأسرية وحقهن في العمل.

وتشير إلى أن قرار وضع أطفالها في الحضنة لم ينه المشكلة بل نقلها لمشكلة أخرى تتعلق بارتفاع التكاليف وعدم ملائمة أوقات الدوام، مؤكدة أن الأم العاملة في القطاع الخاص، تجد نفسها مضطرة يومياً إلى الموازنة بين ساعات عملها، ووقت الحضنة، وقدرتها على تحمل تكاليف الرعاية.

تحسين وتطوير خدمات رياض الأطفال

فيما تقول هدى علي، أم أخرى، إنها سجلت ابنها في روضة حكومية منذ بداية الأسبوع، بسبب انخفاض كلفتها مقارنة بالروضات الأهلية، إذ لم تدفع سوى ألفي دينار كأجور للباس عن اليوم الواحد، مؤكدة أن مجانية التعليم تقريباً كانت عاملاً أساسياً في اختيارها، خصوصاً مع ارتفاع تكاليف الحضانات والروضات الأهلية.

وبحسب أحدث بيانات منشورة لدى هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، بلغ عدد دور الحضنة في العراق الحكومية ٢٨٨ دار عام ٢٠٢٣، وتضم ١٤,٥٧٩ طفلاً بواقع ٧,٧٥١ من الذكور و٦,٨٢٨ من الإناث، فيما بلغ عدد الموظفين فيها ٢,٩٨٥ موظفاً وموظفة، بينهم ٣٠ موظفاً و٢,٩٥٥ موظفة.

واطلعت "طريق الشعب" على بيانات وزارة التخطيط لعام ٢٠٢٣ التي كشفت أن العجز الصافي من أبنية رياض الأطفال في العراق بلغ نحو (٦٠٢١) روضة تركزت في محافظات بغداد وبنوى والبصرة وذى قار، مع إدراج إنشاء (٢٠٤) رياض أطفال فقط. كما أظهرت البيانات أن الاحتياجات من الشعب بلغت (٦٩٩٨) شعبة تركزت في بغداد وبنوى والبصرة



رعاية الأطفال أضحت عبئاً كبيراً

تقول مروة علي، أم عاملة في القطاع الخاص، إن رعاية أطفالها خلال ساعات العمل تحولت إلى عبء يومي، خصوصاً مع عدم توافق أوقات دوام الحضانات مع ساعات عمل العاملات في القطاع الخاص، موضحة أن بعض الحضانات ينتهي دوامها عند الساعة الثانية ظهراً، بينما يستمر دوامها حتى الرابعة عصرًا أو أكثر، ما يتركها في حيرة مستمرة بشأن الشخص الذي سيتولى رعاية أطفالها بعد انتهاء وقت الحضانة.

وتضيف علي لـ"طريق الشعب"، أن الكلفة تشكل مشكلة أخرى، إذ تبلغ أجور الحضانة

بغداد – طريق الشعب

بين ساعات عمل لا تنتهي قبل المساء وحضانات تغلق أبوابها في وقت مبكر، وتكاليف شهرية تنقل دخل الأسرة، تجد الأمهات العاملات أنفسهن أمام أزمة يومية في تأمين رعاية أطفالهن.

ولا تتوقف المشكلة عند محدودية الخدمات أو ارتفاع كلفتها، بل تمتد لبيئة عمل لا تزال فيها الأمومة تؤثر في فرص بعض النساء بالتوظيف والاستمرار، وسط فجوة بين الحقوق التي تنص عليها القوانين وما تحصل عليه النساء فعلياً على أرض الواقع.

حفرها الأهالي لمواجهة الشحّ المائي

آبار عشوائية تهدد حياة المواطنين وأطفالهم

متابعة – طريق الشعب

دفعت أزمة الجفاف التي شهدتها البلاد خلال السنوات الأخيرة، إلى اتساع ظاهرة حفر الآبار في الكثير من القرى والأرياف، لتأمين مياه الشرب والسقي. ويتم حفر هذه الآبار من قبل الأهالي بشكل عشوائي غير نظامي، من دون الالتزام بإجراءات السلامة وشروطها، الأمر الذي نتج عنه تكرار حالات سقوط الأطفال في الآبار، فضلا عن ازدياد حالات تسمم المياه المستخرجة منها.

وخلال أقل من شهر، شهدت البلاد ٤ حالات سقوط أطفال في آبار عميقة، أسفرت عن وفاة ٣ أطفال في نينوى، وإصابة آخر في الأنبار، مع تسجيل حالي تسمم بمياه آبار نتيجة تسرب مياه الصرف الصحي إليها في كل من ذي قار وديالى. وعلى إثر تكرار تلك الحوادث، تستعد السلطات المحلية في نينوى والأنبار للبدء بحملة توعية واسعة بين الأهالي بشأن مخاطر تلك الآبار، مع إلزامهم بتأمينها عبر تسويرها ووضع أغطية على فتحاتها، فضلا عن ردم القدعة الجافة منها.

وبحسب المستشار في وزارة الموارد المائية أحمد الساعدي، فإن جهودا ميدانية ستنتقل في الأنبار ونيوى بدايةً لتأمين الآبار وإغلاق المخالفة أو الخطرة منها، التي لا تتوفر فيها المعايير المطلوبة، مضيفاً في حديث صحفي قوله إن الحملة ستستع بعدها لتشمل مختلف مدن البلاد.

جيولوجيو نينوى مستعدون لمعالجة الموقف

في تصريح صحفي أول أمس الأحد، قالت نقابة الجيولوجيين العراقية في نينوى، إنها مستعدة لإجراء مسح ميداني للآبار المنتشرة في المحافظة، وتقديم المعالجات



الفنية لغیر النظامية منها، بما في ذلك تبطين الآبار وتغطيتها. وفيما بينت أن الحفر غير النظامي يؤدي إلى تآكل جدران الآبار واتساع فوهاتھا یمرور الزمن، دعت المختارين في المناطق النائية إلى رصد الآبار غير النظامية والإبلاغ عنها. وبحسب مزارعين في نينوى، فإن أعماق الآبار التي حُفرت في المحافظة تتراوح بين ١٠٠ و٣٠٠ متر، بحسب طبيعة المنطقة، مشيرين إلى أن مساحات زراعية واسعة تعتمد على المياه الجوفية منذ تراجع مناسيب الأمطار.

11 حادثاً خلال العام الحالي

وكالة أنباء "العربي الجديد" تنقل عن مسؤول في وزارة الداخلية قوله، إن العام الحالي شهد ١١ حادث سقوط في آبار، أسفرت عن ٧ وفيات، مبيّناً أن ١٠ من تلك الحوادث ضحاياها أطفال، وحادث واحد لامرأة.

لا مبرر لبقاء الآبار مكشوفة

من جانبه، يقول عضو اتحاد الجمعيات الفلاحية في بغداد ماجد العبادي، إن "الأهالي اضطروا إلى حفر الآبار بسبب

وتغطيتها من قبل الأهالي، خوفا من المحاسبة القانونية. وفي هذا الصدد، يقر المزارع أبو عمار، من إحدى قرى نينوى، بوجود جانب مخفي لهذه الظاهرة لا تسجله الإحصاءات الرسمية. ويقول في حديث صحفي أن "هناك حوادث سقوط كثيرة لأطفال أو مواشٍ تنتهي بسلام وإصابات طفيفة، لكن الأهالي يكتفون عليها تماماً، بعد إنقاذ الضحية معرفتهم، دون إبلاغ الشرطة أو المستشفى، خوفا من المساءلة القانونية".

ويدعو أبو عمار إلى إطلاق حملات توعية مكثفة بين المزارعين، بشأن طرق تأمين الآبار وحماية الأطفال من مخاطرها.

حفّارات أهلية جوّالة

تبرز عقبة أخرى تتمثل في انتشار حفارات أهلية جوّالة غير مجازة، تقوم بحفر الآبار للمزارعين من دون الالتزام بالمواصفات الفنية المطلوبة وشروط الأمان والسلامة. ثم تغادر المواقع دونما تقديم إرشادات تضمن سلامة الأهالي. وفي هذا الشأن، يقول المزارع سلطان جابر، من محافظة كركوك، إن "أصحاب الحفارات الأهلية يتعاملون مع الأمر كعمل تجاري بحت، إذ يقتصر دورهم على حفر البئر واستخراج المياه ثم المغادرة فوراً، دون تقديم أي نصيحة أو إرشاد للمزارع بشأن كيفية تأمين الفوهة وتغطيتها لحماية الأطفال".

ويضيف في حديث صحفي قوله إن "الكثيرين من أصحاب الحفارات يفتقرون للخبرة الكافية في مجال تأمين الآبار، وتبطينها لحمايتها من التآكل أو التلوث، ما يترك أصحاب الأراضي أمام مخاطر فنية وجعل تام بإجراءات السلامة المطلوبة".

حوادث يتم التكتّم عليها!

يلفت مزارعون في مناطق مختلفة من البلاد، إلى أن عشرات حالات السقوط غير الممينة في الآبار، يجري التكتّم عليها

مدرسة في سفوان

بلا كهرباء منذ سنتين!

متابعة – طريق الشعب

تعاني "مدرسة الواحة" الابتدائية المختلطة في قضاء سفوان بمحافظة البصرة، انقطاع التيار الكهربائي عنها منذ نحو سنتين، وسط معاناة التلاميذ والكوادر التدريسية جراء غياب أبسط مستلزمات البيئة المدرسية.

وفي حديث صحفي، قال أولياء أمور وكوادر تدريسية، أن المدرسة لا يمكنها تشغيل أجهزة التكييف وبرادات الماء والمراوح وحتى الإثارة، الأمر الذي يُفاقم معاناة التلاميذ والكوادر التدريسية، لا سيما خلال فصل الصيف، مشيرين إلى أن هذه المشكلة تُضعف قدرة التلاميذ على متابعة الدروس واستيعابها.

وأشاروا إلى أن مناشدات عديدة وُجّهت إلى أكثر من جهة معنية لإيجاد حل للمشكلة، إلا أنها لم تسفر عن نتائج حتى الآن، مطالبين المعنيين بالتدخل العاجل لتوفير الكهرباء ومستلزماتها الأساسية، بما يضمن بيئة تعليمية مناسبة للطلبة والكوادر التدريسية.

مربو ماشية في المشرّح

يشتكون من غلاء الأعلاف..

متابعة – طريق الشعب

اشتكى عدد من مربي المواشي في ناحية المشرّح شرقي ميسان، من ارتفاع أسعار أعلاف الحيوانات بشكل كبير، في ظل انحصار المراعي البرية إثر استمرار موجة الجفاف التي ضربت "أهوار السناف".

وقالوا في حديث صحفي، إن "الأسعار ارتفعت بشكل كبير، حيث تراوح سعر الطن الواحد من أعلاف الجاموس ما بين ٦٠٠ و٩٠٠ ألف دينار، حسب نوعيتها وجودتها"، مبيّين أن "تلك الأسعار تسجل أعلى نسبة لها في موسم الزراعة الذي ينحسر فيه تسويق الأعلاف".

وأشاروا إلى أن موجة الجفاف التي ضربت "أهوار السناف" تسببت في انحصار المراعي البرية، الأمر الذي أدى إلى زيادة أسعار الأعلاف.

وبصريون يشتكون من ارتفاع سعر الاسمنت

متابعة – طريق الشعب

أهمها تغيير سعر صرف الدولار، ورفع الدعم الحكومي عن الوقود المستخدم في معامل الاسمنت، مؤكدين أن زيادة الأسعار أربكت أصحاب المنازل قيد البناء، وبيّنوا أن "بناء منزل بمساحة ١٠٠ متر مربع، يحتاج إلى نحو ١٥ طناً من الاسمنت، وفي ظل زيادة سعر هذه المادة، سيُضاف إلى التكلفة نحو مليون دينار أو أكثر".

وطالب المواطنون بإعادة النظر في قرار رفع الدعم الحكومي عن وقود المعامل، مع وضع تسعيرة ثابتة للاسمنت، وفتح منافذ بيع مباشر للمواطنين في المعامل الحكومية، مثل معامل المثنى وبابل والكوفة.

شكا مواطنون في محافظة البصرة من ارتفاع سعر مادة الاسمنت بصورة مبالغ فيها، الأمر الذي أعجز الكثيرين من المواطنين عن بناء منازلهم أو ترميمها.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن سعر الطن الواحد من الاسمنت المقاوم ارتفع من ١٠٧ إلى ١٨٥ ألف دينار، فيما تراوح سعر الطن من الاسمنت العادي ما بين ١٤٠ و١٤٥ ألف دينار، بعد أن كان يبلغ ٩٠ ألف دينار.

وأشار المواطنون إلى أن باعة الاسمنت يعزّون هذا الارتفاع في السعر، إلى عوامل عدة،



اعلان

وفق قانون بيع وإيجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل

تعلن لجنة البيع والإيجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن إيجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة ٣٠٪ من القيمة المقدرة لكامل فترة الإيجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضمانا لسلامة المأجور ويحتمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢٪ ولكامل مدة الإيجار من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفقا لقانون بيع وإيجار أموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايدة بجلب براءة ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل الإيجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل الإيجار ولكامل فترة الإيجار مع المصاريف وخلال ٣٠ يوما وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيط بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة.

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة الإيجار
١	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٧٧ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
٢	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ٢٠٠ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
٣	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ٢٩٧ جزء من تصميم ٨٥	٢٣٣٨	١٤٠٠٠٠٠ مليون واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
٤	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٣٢ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
٥	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٣٦ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
٦	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٣٧ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
٧	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٤٨ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
٨	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٥٠ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
٩	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٦١ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
١٠	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٦٢ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
١١	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٠٨ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
١٢	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١١٦ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
١٣	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١١٧ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
١٤	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٢١ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
١٥	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٢٣ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
١٦	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٢٥ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات
١٧	ورشة صناعية لتصلّيح السيارات في الحي الصناعي والرقمة ١٣١ جزء من تصميم ٨٥	٢٨٧٥	٢٤٠٠٠٠٠ مليونان واربعمئة الف دينار سنوياً	ثلاث سنوات

المهندس/ حسن محمد علي مجبل
مدير بلدية كربلاء المقدسة

اعلان

الى المتهم الغائب/ المفوض/ عباس رشيد محمد جواد الجبوري
المنسوب الى/ مديرية شرطة الطاقة/ لواء المغاوير
العنوان/ محافظة بغداد/ الزعفرانية

بما انك متهم وفق المادة (٢٤٠) من ق.ع رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل لعدم دفعك مبلغ الارزاق المتربط بدمتك للاشهر (شباط واذار ونيسان وآيار لعام ٢٠٢٦) ولجهولية اقامتك اقتضى تبليغك بهذا الاعلان على ان تحضر امام محكمة قوى الامن الداخلي الاولى/ المنطقة الخامسة البصرة خلال مدة ثلاثون يوماً من تاريخ تعليق هذا الاعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجيّب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً استناداً لاحكام المواد (٦٥ و ٦٨ و ٦٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

اللواء الحقوقي/ مشتاق طالب جبار
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الاولى/ المنطقة الخامسة
2026/9/27

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية
قسم التسجيل المركزي في بغداد/ الرصافة

اعلان

قدمت المواطنة (اسراء شلال متعب) طلباً تروم في تبديل اسمها المجرد وجعله (بهره) بدلاً من (اسراء) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه الدائرة خلال مدة (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه الدائرة بطلبها استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦).

الفريق الحقوقي نشأت ابراهيم الخفاجي
مدير مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة

«الأغذية العالمي»

يوقف نشاطه في غزة!

غزة - وكالات

قرر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، وقف المساعدات الشهرية لـ ٥٠٠ ألف شخص في قطاع غزة بسبب نقص التمويل، فيما حذر من أن الاحتجاجات ما زالت كبيرة.

وقال منسق البرنامج في فلسطين شون هيوو: "اعتباراً من هذا الشهر، بات علينا شطب نصف مليون شخص من إجمالي من نقدم لهم المساعدات". ويتراجع بذلك عدد الفلسطينيين الذين يحصلون على مساعدات برنامج الأغذية العالمي سواء على شكل مساعدات غذائية أو نقدية إلى ١,١ مليون شخص، أي ما يعادل نصف سكان غزة تقريباً.

يشهد قطاع غزة ارتفاعاً حاداً في أسعار السلع الأساسية، مع تواصل إغلاق المعابر الأمر الذي أدى إلى تراجع المعروض في الأسواق واتساع الفجوة بين العرض والطلب، وسط مخاوف من تفاقم الأزمة المعيشية التي تثقل كاهل النازحين والسكان.

بوتين يقترح قمة ثلاثية مع شي وترامب لإنهاء الحرب في أوكرانيا

موسكو – وكالات

اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقد قمة في الشهر المقبل تجمعهم بالرئيس الصيني شي جي بينغ والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، للتفاوض بشأن إنهاء الحرب في أوكرانيا المستمرة منذ ٤ سنوات. أفادت صحيفة وول ستريت جورنال.

وذكرت الصحيفة، أن "الاقتراح جاء في وقت سابق خلال مكالمة هاتفية بين بوتين – ترامب، والتي أسفرت عن شراء الولايات المتحدة الديزل الروسي وتسهيل بيعه في السوق العالمية.

وبحسب مصادر الكرملين فإن عقد هذا الحوار الثلاثي على هامش القمة المقبلة لمندتي التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (آبيك).

ومن جهته، قال مسؤول أمريكي إن ترمب لم يوافق بعد على عقد مثل هذه القمة، لكنه قد يكون منفتحاً على الفكرة لرغبته في الوفاء بوعده قطعه خلال حملته الانتخابية بإنهاء الحرب.

عراقجي: نتنياهو يدفع واشنطن

إلى حرب أخرى لتجنب السجن

طهران - وكالات

قال وزير خارجية إيران عباس عراقجي، ان "رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني يدفع الولايات المتحدة نحو حرب جديدة لتجنب السجن"، وحذر من أن بلاده لم تستكمل بدورها جميع مهامها، في إشارة إلى احتمال تجدد المواجهة مع إسرائيل والولايات المتحدة.

كما حذر من مهاجمة بلاده مجدداً، رداً على ما وصفه بتلميحات نتنياهو بشأن "استكمال المهمة"، قائلاً: "انتبهوا، فلدينا نحن أيضاً مهام لم نُجزها بعد".

إدانات دولية تجبر الاحتلال الصهيوني

على توقيف 10 مستوطنين

القدس – وكالات

قالت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، إنها أوقفت ١٠ مستوطنين يشتبه في ضلوعهم في اعتداءات على الصحفية الأمريكية هادي يلفين ودبلوماسيين أجانب بالصفة الغربية المحتلة. وذلك عقب إدانات دولية ودعوات للمحاسبة.

وقالت الشرطة، أنها لا تزال تحقق في ذلك بالتعاون مع جهاز الامن العام، وذلك عقب أحداث العنف الخطيرة التي وقعت نهاية الأسبوع الماضي، من بينها "الاعتداء على إعلامية والاشتباه بالاعتداء على مواطنين أجانب".

واعتمدى مستوطنون صهيانية بالضرب على هاديدي لفين، مصورة صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، وأصابوها أثناء تغطيتها موسم جني الزيتون في قرية أبو فلاح وسط الضفة الغربية.

كما هاجم مستوطنون ملثمون، مركبات تقل دبلوماسيين فرنسيين وبلجيكيين وبولنديين كانوا متوجهين للمشاركة في موسم جني الزيتون ببلدة الطيبة وسط الضفة.

متابعة – طريق الشعب

امتدت الاحتجاجات الغاضبة إلى عدة مدن أوروبية، رافضة الغلاء المعيشي والإجراءات الاقتصادية التقشفية بعد أيام على خروج التظاهرات الطلابية في فرنسا للمطالبة بفرص تعليمية أفضل والاحتجاجات الشعبية في إسبانيا للمطالبة بحق السكن.

وشهد العديد من هذه المدن مواجهات مع الشرطة ما أدى إلى وقوع إصابات بين صفوف المتظاهرين والقوات الأمنية، فيما وضع الرئيس الأمريكي نفسه مجدداً في موضع الناصح، وطلب من فرنسا إغلاق حدودها، محملاً المهاجرين مسؤولية احداث الشغب.

وفي التطورات، رفض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استقالة وزير داخلته لوران نونيز، رغم إقراره بوجود إخفاقات أمنية إثر أعمال العنف التي شهدتها البلاد أمس الأول السبت.

2400 معتقل وألف مصاب

وتشهد فرنسا احتجاجات على خلفية الغضب من ارتفاع تكاليف المعيشة وتدهور الخدمات العامة وأوضاع المدارس، وتحولت التظاهرات إلى أعمال عنف شهدت إحراق مبنى بلدية ونهب متاجر واشتباكات بين مجموعات والشرطة في عدد من المدن، وقالت السلطات الفرنسية إن أحداث السبت أسفرت عن اعتقال نحو ٢٤٠٠ شخص وإصابة قرابة ألف عنصر من قوات الأمن.

وقال ماكرون إنه يشعر بالغضب والعار حيال أعمال الشغب متوعداً من دمروا ونهبوا بالمحاسبة، وشدد على أن "أولئك الذين سعوا للإطاحة بالجمهورية سيتحملون مسؤولية أفعالهم".

إيطاليا

وفي إيطاليا، اندلعت مواجهات بين شبان والشرطة في وسط ميلانو، على هامش احتجاجات على غلاء المعيشة. وألقى متظاهرون غاضبون، زجاجات وألحقوا أضراراً بمتاجر في حي الكاتدرائية، بينما استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق مجموعات في المنطقة. وأوقفت الشرطة نحو ٧٠ شخصاً، بحسب وكالة الأنباء الإيطالية "أنسا"، فيما شهدت بولونيا وتورينو اضطرابات مماثلة. ودعت رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني إلى اجتماع أممي، وقالت إن "التظاهر حق، أما

تدمير مدننا فليس كذلك». ووصف رئيس بلدية ميلانو جوزيبي سالو المشهد بأنه يضم "واجهات محطمة ومتاجر منهوبة ومواطنين خائفين".

اعتصامات في البرتغال

وفي البرتغال، اتخذ الاحتجاج شكل مخيمات أقامها مئات الأشخاص في ساحات مركزية بلشبونة وبورتو، رفضاً لارتفاع تكاليف السكن والمعيشة، بحسب هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية البرتغالية، التي نقلت عنها وكالة الأنباء الألمانية. وطالب المحتجون بإلغاء قانون إصلاح

مواجهات وقمع واعتداءات

الاحتجاجات تجتاح المدن الأوروبية

رافضة الغلاء ومطالبةً بسياسات اقتصادية عادلة

إسبانيا.. احتجاجات على الإيجارات

وتشهد إسبانيا المجاورة أيضاً احتجاجات واسعة على تكاليف السكن وعمليات الإخلاء القسري، وبذلك، تأتي التحركات الإسبانية ضمن احتجاجات ممتدة منذ أسابيع، وليست جميعها جزءاً من تظاهرات انطلقت خلال عطلة نهاية الأسبوع.

بلجيكا.. التعليم والتقشف

وفي بلجيكا، تركزت الاعتراضات على السياسات التعليمية وتخفيضات الميزانية. وشهدت بروكسل وليخ مواجهات بين محتجين وقوات الأمن، مع استخدام الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه. وأعلنت شرطة لبيخ توقيف ٤٥ شخصاً، بينهم ١٢ قاصر، خلال احتجاجات السبت، مشيرة إلى أعمال تخريب للمرافق العامة وإضرار حرائق.

ألبانيا.. مطالب تعليمية

وتتسع سياسياً في ألبانيا، بدأت الاحتجاجات بمطالب لتحسين الظروف التعليمية، قبل أن تتسع لتشمل الاعتراض على الفساد والقيادة السياسية. وتجمع مئات المتظاهرين أمام وزارة التربية والتعليم، مطالبين رئيس الوزراء بالاستقالة. وأضرم متظاهرون النار في حاويات قمامة في الشوارع وحطموا نوافذ، بينها نوافذ مقر الحزب الاشتراكي الحاكم، وأشعلوا النار في مركز للشرطة ومدخل وزارة الداخلية. وبحسب تقرير نشرته وزارة الصحة الألبانية، أصيب ٦٥ شخصاً، بينهم ٣٧ شرطياً، ونقل ١٢ من المصابين إلى المستشفى. ومنذ الثلاثاء، أصيب ٢٧٢ شخصاً، بينهم ١٦٩ شرطياً، بحسب الحكومة.



الإيجارات الذي أقرته أحزاب يمينية، ووضع سقف للإيجارات، وحظر شراء الشقق السكنية من جانب الصناديق العقارية، وزيادة بناء المساكن العامة.

كما دعوا إلى منع الإخلاء القسري ما لم تتوفر مساكن بديلة، وتجديد الشقق الحكومية الشاغرة. وبحسب المعهد الوطني للإحصاء في البرتغال، ارتفعت الإيجارات وأسعار العقارات إلى نحو ثلاثة أمثالها خلال عشر سنوات، بينما لم ترتفع الأجور الحقيقية سوى بنحو ١٦ بالمئة. وتشير تحليلات حديثة إلى عجز في المعروض السكني يبلغ نحو ٣٠٠ ألف وحدة.

المدن الأمريكية تكتظ بالمتظاهرين ضد ترامب ولأجل مشاركة واسعة في الانتخابات

الدوائر الانتخابية وهو ما يخدم مصالح الحزب الجمهوري. وفي مشهد لافت، شهدت العاصمة واشنطن مسيرات حاشدة انطلقت من محيط البيت الأبيض وصولاً إلى مبنى الكونغرس الأمريكي. وحمل المشاركون لافتات تطالب بالمشاركة الواسعة في التصويت، ورفعين شعارات مثل "صوتك هو صوتك" و "لا تمسوا صوتي".

مراكز الاقتراع والتصدي لأي محاولة للتلاعب أو الطعون القانونية التي قد تؤثر على نزاهة النتائج. واشتعلت الجدل حول عدد من القضايا الانتخابية والحقوقية يأتي هذا الحراك في توقيت حساس خاصة بعد صدور سلطات ولاية كاليفورنيا القضائية بمنع آلاف بطاقات الاقتراع من حق المشاركة في الانتخابات لغير المواطنين بجانب الاتهامات الموجهة لإعادة رسم

أساسين في حراكها وهما الحشد المبكر للتصويت وتدريب فرق المراقبة وذلك لضمان الشفافية وتوسيع المشاركة الشعبية؛ وتقود الحركة حملات تشجيع للنخبين على سرعة الأدلاء بأصواتهم مبكراً لضمان نسبة مشاركة مرتفعة وتفاذي أي عقبات تقنية أو إجرائية قد تطرأ يوم الاقتراع الرسمي؛ علاوة على ذلك يسعى نشطاء إلى تدريب آلاف المتطوعين في جميع الولايات على مراقبة

جاءت هذه الاحتجاجات بطابع تنظيمي جديد إذ اعتمدت الحركة على تنظيم آلاف المسيرات الصغيرة في جميع الولايات معتمدين على آلية الانتشار الصغير ولكن في معظم الولايات والمدن الكبرى، تاركين في فكرة المليونيات المركزية في العاصمة واشنطن وهي رسالة تهدف للوصول لكافة المناطق الأمريكية والهامشية. والمتعمد حركة لا ملوك على محوريين

واشنطن – وكالات

نظمت نحو ٣٠٠٠ مسيرة وتجمع احتجاجي في الولايات المتحدة في تحرك سياسي وميداني غير مسبوق، حيث نظمت حركة NO KINGS لا ملوك احتجاجات في جميع ولايات أمريكا تنديداً وتعبيراً عن رفضهم المتزايد لسياسات الرئيس دونالد ترامب واستعداداً للتجديد النصفى للكونجرس.

قادة اليسار يشاركون في الاحتجاجات ضد الرئيس الكولومبي الجديد

والصلاحيات العسكرية. ويخشى العديد من المراقبين من العودة إلى حقبة سابقة اتسمت بقمع شامل. ومن الأمثلة التاريخية المشابهة لذلك: "قانون الأمن" الذي أصدره الرئيس خوليو سيزار توبراي أياًلا رداً على الإضراب العام عام ١٩٧٧، و"الخطة الوطنية" التي طبقت خلال فترة حكم ألفارو أوريبي بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١٠.

وفقاً لما ذكره سيبيدا، شهد يوم الأربعاء احتجاجات في ١٠٠ مدينة وبلدة. وتعرضت مسيرات احتجاجية لهجمات من قبل الشرطة في أربع مدن ضمنها العاصمة، حيث كان من المقرر أن تُختم الاحتجاجات بعروض موسيقية. لكن التظاهرة انتهت بأعمال عنف، إذ تعرض التجمع السلمي، دون سابق إنذار، لهجوم من جهتين شنته وحدة مكافحة الشغب المعروفة باسم "إسماد"، المعروفة بأساليبها الوحشية. بعد أن تم استقدام تعزيزات إضافية.

وإرساء نظام ديكتاتوري صريح". وأضاف زعيم المعارضة، الذي شارك أيضاً في الاحتجاجات في بوغوتا، أن "صياغة القانون الغامضة"، قد تؤدي إلى "ارتكاب شتى أنواع انتهاكات حقوق الإنسان". يأتي مشروع القانون في سياق استراتيجيّة دأبت الولايات المتحدة على اتباعها أخيراً، كأحد الأدوات لمكافحة اليسار، عبر تهمة التورط في تجارة المخدرات، لفرض عقوبات صارمة على دول، أو على شخصيات مثل الرئيس الكولومبي السابق "بيترو"، دون تقديم أي دليل على تلك الاتهامات. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أدرج "بيترو" -في وقتٍ سابقٍ من هذا العام، وعقب سجاليّ كلاميّ متواصلٍ بينهما، على قائمة الشخصيات المحظورة".

إلى جانب خطر الملاحقة التعسفية للمعارضين السياسيين، يهدف "قانون مكافحة الإرهاب" أيضاً إلى توسيع نطاق المراقبة الاستخباراتية

السابع من تشرين الأول الحالي عن طرح مسودة "قانون مكافحة الإرهاب". وأوضح الرئيس، الاثنين الفائت، أن مسودة القانون تتضمن جرماً للمنظمات الإرهابية، وتجميد أصولها، واستبعادها من الحصول على عقود حكومية. ومن جانبه، تباهى الرئيس بأنه تمكّن، منذ توليه منصبه في آب الفائت، من "القضاء على ٣٣ زعيماً من قادة منظمات الإرهاب المرتبط بالمخدرات". وقنح المسودة أجهزة الدولة صلاحيات جديدة واسعة النطاق، يُزعم أنها تهدف إلى مكافحة الاتجار بالمخدرات والجماعات المسلحة. وفي كلمته، أشار الرئيس صراحةً إلى "حلفاء هذه الجماعات الذين يتخذون غطاءً سياسياً". وعلق إيفان سيبيدا، مرشح تحالف "الميثاق التاريخي" اليساري في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والتي خسرها بفارق ضئيل قائلاً، إن هذه الخطوة من شأنها "تقويض دولة القانون في كولومبيا

نقابية وحركات اجتماعية إلى تنظيم "إضراباً تحذيري" في الرابع عشر من تشرين الأول الحالي، كمقدمة لأطلاق احتجاجات على مستوى البلاد ضد الحكومة الجديدة. وبالتوازي مع ذلك، تجري على قدم وساق الاستعدادات لإضراب شامل في تشرين الثاني المقبل، للرد على سياسات تقليص المكتسبات الاجتماعية وتصادع الهجوم الشامل على حقوق الأقليات. وفي المقابل، يسعى الرئيس اليميني المتطرف إلى توسيع نطاق أدوات القمع المتاحة لمواجهة الاحتجاجات والمظاهرات؛ إذ أصدر يوم الاثنين الفائت مرسوماً بهذا الشأن، وصفته المعارضة بغير الدستوري، سيدخل حيز التنفيذ في أقل من أسبوع، متجاوزاً بذلك المهل القانونية المقررة.

قانون "مكافحة الإرهاب"

وأعلن وزير الداخلية، رودريغو لارا، في

رشيد غويلب

في العامين الأخيرين حقق اليمين المتطرف سلسلة من النجاحات الانتخابية وعاد إلى السلطة في أكثر بلدان أمريكا اللاتينية. وعلى الرغم أن هذا المسار مخيباً للآمال التي ارتبطت بنجاحات اليسار. لقد عاد اليمين إلى السلطة في أكثر هذه البلدان بفارق ضئيل جداً، ولم تعكس النتائج الانتخابية فقدان اليسار لرصيده الجماهيري، هذا ما أكدّه عودة اليسار البوليفي في الانتخابات المحلية الأخيرة، والحراك الجماهيري ضد حكومات اليمين المتطرف في العديد من البلدان.

احتجاجات حاشدة

شهدت العاصمة الكولومبية وعدد من مدن البلاد، الأربعاء الفائت، احتجاجات حاشدة. شارك فيها الآلاف، ملثوا نقابات عمالية، وطلاب، ومزارعون، ومعلمون، ومنظمات

المدونة الجعفرية: عام^{٢٨} من الإجحاف بحق المرأة والطفل

د. خيرية الخالدي

مرت سنة على صدور هذه المدونة المجحفة بحق المرأة والطفل، وما زال السؤال يلاحق من أقروها: أي عدالة أردتم تحقيقها، وأي أسرة تزعمون حمايتها؟ كيف تستقيم حماية العائلة مع انتقاص كرامة الأم، وتهديد علاقتها بأطفالها، وفرض الوصاية على حياتها؟

إنها، في نظري، مدونة العار والذل؛ عارٌ على من جعل من معاناة المرأة أمراً يمكن تبريره، وذلاً يُراد فرضه عليها باسم أحكام لم يكن لها صوت في اختيارها. وراء كل قضية أم تخشى فقدان طفلها، وطفل لا يفهم لماذا يقرر الآخرون مصيره، وعائلة تعيش القلق بدل الطمأنينة. ومع ذلك، لم تدفع الاعتراضات والشهادات المؤلمة من أقروا هذه المدونة إلى مراجعة ما صنعوه.

فمتى تتحرك ضمائرهم، إن بقي فيها ما يستجيب لوجع أم وخوف طفل؟

الأصل، يصبح من الضروري أن نسال عن مكان حاجات الطفل وعلاقته بمن رعاه واستقراره النفسي في هذا القرار. وقد استند القضاء إلى هذا الحكم مع اعتبار ثبوت عدم أهلية الأب مانعاً من الحضانة. هل يبلغ الطفل السابعة فيتوقف احتياجه إلى أمه؟ هل تنتهي سنوات السهر والرعاية والاحتضان عند هذا الحد؟ ولماذا يُفرض على الأم أن تعيش وهي تعد السنوات خوفاً من لحظة قد تنزع فيها منها الحياة التي بنتها مع طفلها؟ الحضانة مسؤولية تجاه إنسان صغير يحتاج إلى أمان. والعدل يقتضي النظر إلى ظروفه الفعلية، وإلى من يرعاه ويحميه، وإلى الروابط التي قامت عليها حياته. لا يجوز أن يضع صوته بين نص جامد ومراع الكبار على حقوقهم. لقد نشأت الأحكام الفقهية في أزمنة لها ظروفها وقواعدها وبنيتها الاجتماعية، وشكلت جزءاً من تنظيم الحياة في سياقاتها. لكن استعدها هذا اليوم يقتضي مساءلتها في ضوء واقع تغير، ومعرفته اتسعت، وحقوق لم يعد مقبولةً تجاهلها. نحن في زمن لا تمنح فيه قوة السيف أو سلطة المنبر أحداً حق احتجاز حرية الآخرين، ولا تجعل بلاغة الخطاب حكماً مجحفاً أقرب إلى العدالة. المشكلة ليست في إيمان الناس، بل في تحويل تفسير ديني إلى أداة تُفرض بها الوصاية عليهم، ثم إحاطته بحصانة تمنع النقد. إن الذين يتحدثون باسم الدين لا يصبحون فوق المسألة، والذين يشترعون باسمه يبقون مسؤولين عما تفعله تشريعاتهم للناس. إلى من أقروا هذه المدونة: ماذا تعرفون بأطفالها؟ ماذا تتنظر حكماً قد يغيّر علاقتها أن تستعيد حياتها، ثم تجد القانون يزيد الطريق أمامها صعوبة؟ وهل سمعتم أصوات المتضررات كما سمعتم أصوات المدافعين عن سلطتكم؟ لقد تاجرتم بالدين حين جعلتموه وسيلةً لاكتساب النفوذ وإسكات الاعتراض. وحين وجدتم تلك التجارة رابحةً، مضيتم أبعد، حتى امتدت سلطتكم إلى حياة المرأة وجسدها وأحلامها. وأتي استهانة أشد من أن يتخذ القرار عنها، ثم يُقال لها إن ما فُرض عليها إنما فُرض لمصلحتها؟ إن مدونة تتجسّر عن إنصاف الأم وحماية الطفل تفشل في أداء واجبها الإنساني، مهما أحاطها أصحابها من تبريرات. ومواجهة هذا الفشل مسؤولية يجب أن يحملها كل من يؤمن بالعدالة: بالكتابة، والتوثيق، والعمل القانوني، والتنظيم المدني، والمطالبة بإلغاء الأحكام المجحفة وضمان حقوق المتضررات وأطفالهن. أؤمن أن هذه الأحكام يجب أن تلغى، وأن استمرارها لا يمنحها الشرعية الأخلاقية. لكن إلغاءها يحتاج إلى أصوات لا تتراجع، وإلى عمل لا يكتفي بالغضب، وإلى تضامن يجعل المرأة التي تواجه الظلم تشعر أنها ليست وحدها. قد تبقى المدونة اليوم نافذةً، لكنها لن تكون بمنأى عن حكم الناس والتاريخ. ستبقى معاناة ضحاياها شاهدة على من أقروها، وستلاحقهم الأسئلة التي حاولوا تجاهلها. فالتاريخ لا يتذكر ما قاله أصحاب السلطة عن أنفسهم فحسب؛ يتذكر أيضاً ما فعلوه بمن كانت حمايتهم واجباً عليهم. المرأة ليست ملكاً لكم، والطفل ليس موضوعاً لتنازعات أولئك، والعائلة ليست ساحةً لفرض نفوذكم. لذا حق في حياة تصان فيها كرامتها، وفي قانون يسمع أصواتها، وفي مستقبل لا تقرّونه نيايةً عنًا.

استحسنائاً ورعاً لى من لم يتوقفوا ما يكفى أمام نتائجها على بناء العائلة. راحوا يحتفون بما يرونه انتصاراً، بينما غاب عن احتفائهم وجه الأم القلقة، وصوت الطفل، و حياة المرأة التي ستحمل نتائج ما أقروه. وبثير الغضب أيضاً صمّت بعض من يفترض أنهم يمتلكون أدوات المعرفة والنقد؛ من أدباء وأكاديميين ومثقفين اختاروا الابتعاد عن المواجهة، وتخلّوا عن مسؤوليتهم في الاستنكار والوقوف إلى جانب المفترسات. لا أتجاهل من اعترض وكتب ودافع، لكنني أسأل من صمت: ماذا بقي من معنى الثقافة إذا عجزت عن الدفاع عن كرامة الإنسان؟ وما جدوى الوعي إذا خفت صوته أمام سلطة تتدخل في أدق تفاصيل حياة الآخرين؟ حين يُختزل وجود المرأة في جسد، وتقدّم الطاعة بوصفها معياراً لقيمتها، تُسلب منها إنسانيتها قبل أن تنتقص حقوقيها. المرأة عقل وإرادة ومشاعر وتجربة، ولها أحلام لا يقي لأحد أن يصادرها. ليست أداة للمتععة، ولا تابعا ينتظر الإذن كي يعيش، ولا كائناً يحتاج إلى وصاية دائمة مهما بلغ من العلم والخبرة. كيف يمكن أن تعود عجلة الزمن ألفاً وأربعمائة عام، وأن تُطبق أحكام باسم المذهب أو الدين من دون مساءلة مدى ملاءمتها لروح العصر و حياة الناس؟ كيف يُراد لمجتمع تغيّرت فيه طبيعة التعليم والعمل والعلاقات والمسؤوليات أن يخضع لتصورات تُستدعى من سياق تاريخي بعيد، وكأنّ القرون التي مرّت من تحمل معرفة ولا تجارب ولا تطوّراً في فهم الإنسان وحقوقه؟ إننا نعيش في زمن تختلف فيه حياة المرأة واحتياجاتها عما كانت عليه قبل مئات السنين. ومن يحترم الإنسان عليه أن ينظر إلى واقعه، وأن يسمع صوته، وأن يقيس عدالة الحكم بما يتركه في حياته. أمّا الاحتباء بالماضي لفرض السلطة في الحاضر، فهو تهزّب من مواجهة السؤال الذي لا مفرّ منه: هل تتحقّق هذه الأحكام الإنصاف لمن يخضعون لها؟ وبأيّ طريقة يفكر هؤلاء، وبأيّ حقّ يقرّرون عوضاً عنّا، وكأنّنا ملك لهم؟ هل خُيّرت عند ولادتي في المذهب الذي أريد الانتماء إليه؟ ومن قال لكم إنني أتبع تفسيكم، أو أقبل أن تتحكّموا بحياتي باسمه؟ من منحكم حقّ تقرير مصيري ومصير أطفالي؟ وكيف تُمنحون هذه السلطة، ثم تُطلب منّي أن أصمت وأن أتقبّل ما تقرّرونه باعتباره قدراً لا يجوز الاعتراض عليه؟ هذه الأسئلة لا تُلغى بالتخوين، ولا تُجاب باتهام المرأة في إيمانها أو أخلاقها. من حقي أن أسأل، ومن حقي أن أرفض حكماً يمسّ كرامتي، ومن حقي أن أطالب بقانون يحترمني ومواطنّة كاملة الحقوق. المرأة اليوم طبيبة ومهندسة ومعلّمة تربي أجيالاً، وباحثة وعاملة تتحمّل مسؤوليات لا تقل عن مسؤوليات الرجل. فهل هي بحاجة إلى وصايتكم؟ كيف تتقنون بها حين تتعالج مرضاكم وتعلّم أبناءكم، ثم تشكّكون في قدرتها على اتخاذ القرار في حياتها؟ وكيف تُطلب منها المسؤولية كاملة، وتُمنح الحقوق منقوصة؟ وحتى المرأة التي لم تتعلّم أو تعمل خارج بيتها، لا تنقص إنسانيتها ولا يسقط حقّها في الكرامة. حقوق النساء لا تُمنح مكافأة على شهادة أو وظيفة؛ إنّها حقوق تلازمهن لأنهنّ بشر. أمّا الطفل، فلا يجوز أن تتحوّل حياته إلى ساحة لفرض السلطة أو تصفية الخلافات. حين تجعل المادة ٨١ من المادونة انتقال الحضانة إلى الأب بعد سنّ السابعة هو



السلطة عن أنفسهم فحسب؛ يتذكر أيضاً ما فعلوه مِن كانت حمايتهم واجباً عليهم. المرأة ليست ملكاً لكم، والطفل ليس موضوعاً لتنازعون عليه، والعائلة ليست ساحةً لفرض نفوذكم. لنا حقٌ في حياة تصان فيها كرامتنا، وفي قانون يسمع أصواتنا، وفي مستقبل لا تقرّونه نيابةً عنّا. مرّت سنة على صدور هذه المدونة المحجفة بحق المرأة والطفل، وما زال السؤال يلاحق أقرّوها: أين عدالة أردتُم تحقيقها، وأيّ أسرة تزعمون حمايتها؟ كيف تستقيم حماية العائلة مع انتقاص كرامة الأمّ، وتهديد علاقتها بأطفالها، وفرض الوصاية على حياتها؟ إنّها، في نظري، مدونة العار والذلّ؛ عارٌ على من جعل من معاناة المرأة أمراً يمكن تبريره، وذلٌّ يُراد فرضه عليها باسم أحكام لم يكن لها صوت في اختيارها. وراء كلّ قضية أمّ تخشى فقدان طفلها، وطفل لا يفهم لماذا يقرّر الآخرون مصيره، وعائلة تعيش القلق بدل الطمأنينة. ومع ذلك، لم تدفع الاعتراضات والشهادات المؤلمة من أقرّوا هذه المدونة إلى مراجعة ما صنعوه. فمدى تحسّر ضمايرهم، إن بقي فيها ما يستجيب لوجع أمّ وخوف طفل؟ في المجتمعات التي تضع الإنسان في صدارة أولوياتها، تُبذل الجهود لتوفير الرعاية والحماية للأُم والطفل، انطلاقاً من الإيمان بأنّ تطوّر الأمم يقوم على بنية سليمة للعائلة، وعلى أفراد يشعرون بالأمان والكرامة. الأسرة لا تنهض بالخوف، ولا تستقرّ بإخضاع أحد أطرافها، ولا تصبح أكثر تماسكاً حين تُدفع المرأة على احتمال الظلم خشيّة أن تجعّب نفسها أكبر إذا اعترضت عليه. أمّا تشريع هذه المدونة، بما تحمله من أحكام محجفة، فيكشف عن تراجع في الوعي بمفهوم الأسرة وحقوق أفرادها. كيف يمكن لمن يتصدّى للتشريع أن يتجاهل ما تركه أحكامه في حياة الناس؟ وكيف يُطلب من امرأة أن تثق بقانون تشعر أنّه يقف فوق رأسها، بدلاً من أن يقف إلى جانبها حين تحتاج إلى الحماية؟ لقد مرّت المدونة عبر البرلمان رغم الاعتراضات. وكان الأجدر بمن صوّتوا لها أن يتوقفوا أمام الأسئلة التي تهمّ جوهر العدالة: أين إرادة المرأة؟ أين استقرار الطفل؟ وأين حق الإنسان في ألا يُعَاد تشكيل مصيره وفق رغبة طرف آخر؟ وما يزيد الطين بلة أنّ هذا المسار وجد

وشكلت جزءاً من تنظيم الحياة في سياتقتها. لكنّ استدعاءها اليوم يقتضي مساءلتها في ضوء واقع تغيّر، ومعرفة اتّسعت، وحقوق لم يعد مقبولاً تجاهلها. نحن في زمن لا تمنح فيه قوّة السيف أو سلطة المنبر أهدأ حتّى احتجاج حرية الآخرين، ولا تجعل بلاغة الخطاب حكماً مجحفاً أقرب إلى العدالة.

المشكلة ليست في إيمان الناس، بل في التحويل لتفسير ديني إلى أداة تُفرض بها التوعية عليهم، ثم إحاطته بحصانة تمنع النقد. إنّ الذين يتحدّثون باسم الدين لا يصبحون فوق المسألة، والذين يشعرون باسمه يبقون مسؤولين عمّا تفعله تشريعاتهم بالناس.

إلى من أقروا هذه المدونة: ماذا تعرفون عن خوف أم تنتظر حكماً قد يغيّر علاقتها بأطفالها؟ ماذا تعرفون عن امرأة تحاول أن تستعيد حياتها، ثم تجد القانون يزيد الطريق أمامها صعوبة؟ وهل سمعتم أصوات المتضرّرات كما سمعتم أصوات المدافعين عن سلطتكم؟

لقد تاجرتم بالدين حين جعلتموه وسيلةً لاكتساب النفوذ وإسكات الاعتراض. وجدتم تلك التجارة رابحةً، مضتيم أبعد، حتى امتدت سلطتكم إلى حياة المرأة وجسدها وأحلامها. وآتي استهانة أشد من أن يتخذ القرار عنها، ثم يُقال لها إنّ ما فُرض عليها إنّما فُرض لمصلحتها؟

إنّ مدونة تعجز عن إنصاف الأمّ وحماية الطفل تفشل في أداء واجبها الإنساني، مهما أحاطها أصحابها من تبريرات. ومواجهة هذا الفشل مسؤولية يجب أن يحملها كلّ من يؤمّن بالعدالة: بالكتابة، والتوثيق، والعمل القانوني، والتنظيم المدني، والمطالبة بإلغاء الأحكام المجحفة وضمان حقوق المتضرّرات وأطفالهنّ. وأنّ أؤمن أنّ هذه الأحكام يجب أن تُلغى، وأنّ استمرارها لا يمنحها الشرعية الأخلاقية. لكنّ إلغاءها يحتاج إلى أصوات لا تتراجع، وإلى عمل لا يكتفي بالفضب، وإلى تضامن يجعل المرأة التي تواجه الظلم تشعر أنّها ليست وحدها.

قد تبقى المدونة اليوم نافذةً، لكنّها لن تكون عمّاء على حكم الناس والتاريخ. سبتقى معاناة ضحاياها شاهدةً على من أقروها، وستلاحقهم الأسئلة التي حاولوا تجاهلها. فالتاريخ لا يتذكر ما قاله أصحاب

ولادني في المذهب الذي أريد الانتماء إليه؟ ومومن قال لكم إنني أتبع تفسيركم، أو أقبل أن تتحكموا بحياتي باسمه؟ من منحكم حق تقرير مصيري ومصير أطعالي؟ وكيف تُمنحون هذه السلطة، ثم يُطلب مني أن أصمت وأن أقتبل ما تقررونه باعتباره قدراً لا يجوز الاعتراض عليه؟

هذه الأسئلة لا تُلقى بالتخوين، ولا تُجاب بأنهم المرأة؟ إنها أو أخلعها. من حقي أن أسأل، ومن حقي أن أرفض حكماً يمسّ كرامتي، ومن حقي أن أطالب بقانون يحرمني مواطنةً كاملة الحقوق.

المرأة اليوم طبيبة ومهندسة ومعلمة تربي أجيالاً، وباحثة وعاملة تتحمل مسؤوليات لا تقل عن مسؤوليات الرجل. فهل هي بحاجة إلى وصايتكم؟ كيف تتقون بها حين تعالج مرضاكم وتعلم أبناءكم، ثم تتشككون في قدرتها على اتخاذ القرار في حياتها؟ وكيف تُطلب منها المسؤولية الكاملة، ويُمنح الحق منقوصة؟

وحتى المرأة التي لم تتعلم أو تعمل خارج بيتها، لا تنقص إنسانيتها ولا يستطع حقها في الكرامة. حقوق النساء لا تُمنح مكافأةً على شهادة أو وظيفة؛ إنها حقوق تلازمهنّ لأنهنّ بشر.

أمّا الطفل، فلا يجوز أن تتحوّل حياته إلى ساحة لفرض السلطة أو تصفية الخلافات. حين تجعل المادة ٨١ من المدونة انتقال الحضانة إلى الأب بعد سنّ السابعة هو الأصل، يصبح من الضروري أن نسال عن إمكان حاجات الطفل وعلاقته بمن رعاه واستقراره النفسي في هذا القرار. وقد استند القضاء إلى هذا الحكم مع اعتبار ثبوت عدم أهلية الأب مانعاً من الحضانة. بل يبلغ الطفل السابعة فيتوقّف احتياجه إلى أمّه؛ هل تنتهي سنوات السهر والرعاية والاحتضان عند هذا الحدّ؟ ولماذا يُفرض على الأمّ أن تعيش وهي تعدّ السنوات خوفاً من لحظة قد تُنتزع فيها منها الحياة التي بنتها مع طفلها؟

الحضانة مسؤولية تجاه إنسان صغير يحتاج إلى الأمان. والعدل يقتضي النظر إلى ظروفه الفعلية، وإلى من يرعاه ويحميه، وإلى الروابط التي قامت عليها حياته. لا يجوز أن يضيع صوته بين نصّ جامد صرّح الكبار على حقوقه.

ولقد نشأت الأحكام الفقهية في أزمنة لها ظروفها وقواعدها وبنيتها الاجتماعية،

ثلاثون عاماً على رحيل القائد الشيوعي البارز توما توماس

أمير منشد



مرت في الخامس عشر من تشرين الاول الجاري الذكرى السنوية الثلاثون على رحيل القائد الشيوعي البارز توما توماس ابن مدينة ألقوش البار وأحد قادة الحزب الشيوعي العراقي في المجاليين الحزبي والعسكري..وفي المجال الجماهيري.

في النصف الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٧٩ حينما عزمت على السفر مع عدد من رفاقي متوجهاً إلى كردستان للاتحاق بفصائل الانصار الشيوعيين في قاعدة بهدينان..أقامت لنا منظمة حزبنا في لبنان حفلة بالمناسبة القيت فيها القصائد وكلمات معبرة عن الكفاح المسلح في ربوع الوطن، لفت انتباهي ما ورد في قصيدة أحدهم من ذكر لاسم الرفيق الراحل توما توماس ومما قاله..(ابشر يا توما توماس جينك...!!)..

نظرت إلى الرفيق الذي كان يجلس بقربي وقلت له..عن من يتكلم...!! ومنو هذا الذي ذكره...!! فرد علي أنه الرفيق المسؤول في كردستان والذي سوف تتلقون به هناك وتتعرفون عليه..! ظل اسمه في بالي وحينما وصلت لم التقي به لأنه كان في قاعدة أخرى ورحب بنا الرفيق الفقيه أبو وليد او أبو ازدهار اي ملازم أحمد الجبوري الذي كان يشغل مهمة المسؤول العسكري للقاعدة ثم في السنة التالية جاء اليها الرفيق الراحل أبو جوزيف ليحل مكانه ولفت نظري قامته الفارعة وهدوؤه ونظرته لكافة الرفاق بعين فاحصة وكأنه يريد ان يحفظ تقاسيم وجوههم وقيافتهم ولفت نظري طريقة الجمداني التي يلف بها رأسه حيث أنه كان يستخدم غترة او يشماغ ويربط اثنين منه وليس واحدا وكان لونه مائل للسواد لأنه يحتوي على دوائر منقطة كبيرة بالأسود وسمعت من بعض الرفاق ان هذا ما كان يلبسه المسيحيون في المنطقة، ثم صار يتعرف علينا نحن المتواجدين في القاعدة، وحينما يضع على اي أساس ديني او قومي او غير ذلك لكنه كان يعرف الرفاق الكوادر الذين يتحدرون من الموصل لأنه كان يقود المحيلة سابقاً فقد ركز اهتمامه على إيلائهم مسؤوليات عسكرية على الخصوص كأمرء سرايا او فصائل ونجح في ذلك وكانوا من أفضل الرفاق القبايين. فمن هو القائد العسكري لقاعدة بهدينان تلك الفترة الزمنية ومنذ عام ١٩٨٠ وما تلاها ! إنه توما صادق شمو توماس الذي ولد في يوم ١٧ ديسمبر عام ١٩٢٤ في القوش ولأنه مولود في الايام الاخيرة من سنة ١٩٢٤ لذلك يتم ذكر مولده على اساس انه في عام ١٩٢٥..وفي عام ١٩٤٦ في الخامس من ايار وكان حينها في بداية العشرينيات من حياته تزوج من رفيقة دربه الماس أم جوزيف التي انجبت له بنتين وخمسة أبناء..هم كل من منى وماريا وجوزيف وسمير اي حكمت وصلاح وسردار والشهيد منبر الذي اختطف عام ١٩٨١ وتمت تصفيته على يد أجهزة النظام المبقور. كانت حياة الفقيه أبو جوزيف كلها كدحا وتعبا وراهاقا لكنه كان قوي العزيمة يكافح دون هوادة ومنذ طفولته

بدأ يتعلم في المدارس في القوش التي أكمل فيها مرحلة الابتدائية ولكنه أكمل الثانوية في الموصل، ثم في عام ١٩٤١ صار ضابطاً في جيش الليفي التابع لبريطانيا حينما جاء نفر منهم إلى القوش يطلبون تطوع ابنائها فطلب منه والده الانضمام اليهم وهذا ما فعله إلى عام ١٩٤٨ حيث تم حل جيش الليفي وتحول للجيش العراقي وبقي فيه برتبة ملازم ثاني في معسكر الشيخ سعد ثم استقال من الجيش لشعوره الوطني ولإدراكه بأن البريطانيين يميزون بين ضباطهم والضباط العراقيين..ثم عمل في كركوك بمجال شركة النفط وكان أحد النشطاء في نقابة نفط كركوك. وفي اواخر الخمسينيات انضم لصفوف الحزب الشيوعي العراقي من خلال احتكاكه بعمال شركة نفط كركوك.. وفي اوائل الستينيات اشتدت الحملات ضد العمال فعاد الراحل أبو جوزيف إلى القوش وبنى فيها معملاً للثلج وحققاً للذواجن..لكن الحالة هذه لم تستمر طويلاً ففي عام ١٩٦٣ حصل انقلاب ٨ شباط الدموي فالتحق فوراً بالحركة الكردية للأنصار حيث صارت للشيوعيين قاعدة ثابتة في بirmos وأصبح الفقيه أبو جوزيف قائداً عسكرياً بارزاً فيها. وخلال هذه الحقبة السياسية والتي مرت على العراق، تعرضت عائلته إلى الطرد من البيت الذي أحرقت أثاثه وممتلكات العائلة وجرى تهديدهم بالاعتقالات.. وطيلة حياته كان الفقيه أبو جوزيف ملتصقاً بحزبه الشيوعي وكان يتمتع بالشجاعة والاخلاص للحزب ورفاقه ولم يهادن أحد. وخلال سنوات حياته المفعمة بالنضال بصفوف حزبه فقد كان أحد الحضور البارزين لمؤتمرات الحزب الثاني والثالث والرابع والخامس وأصبح عضو لجنة مركزية في المؤتمر الثالث عام ١٩٧٦ لكنه في المؤتمر الخامس المنعقد في كردستان عام ١٩٩٣ لم يرشح نفسه كما فعلها آخرون مثله لإفساح المجال لرفاق شباب بدلهم واعتقد انه لو رشح نفسه في هذا المؤتمر لحالفه الفوز بالتأكيد لما يتمتع به من خصال ثورية شيوعية حقيقية ومن حب الرفاق له، ومع هذا فإنه بقي على صلة وثيقة بالحزب ورفاقه وكان قريباً جداً إلى قلوبهم وخاصة الانصار الذين لم يرفع صوته عليهم في اي يوم من الأيام، بل كان يتكلم معهم بهدوء وروية وكأنه يتفاهم مع افراد عائلته فكانوا يحترمونه بشكل كبير ويتقيدون بقراراته وارشاداته الصحيحة لعمليهم في الحاضر والمستقبل..إنه شيوعي أصيل ومن طراز خاص..كان يسهر على راحة الرفاق وحينما تعود المفردة القتالية إلى مقر القاعدة تراه يهرع

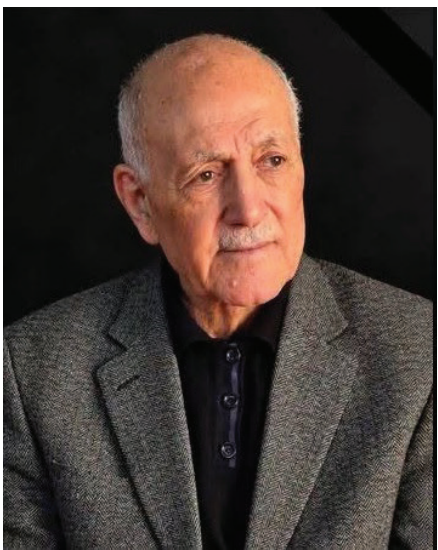
لملاقاتهم والاطمئنان عليهم وعلى عملهم الانصاري في تلك المفردة ويسألهم عن أحوال سكان القرى.. في إحدى المرات كنت مع عدد من رفاقي عاندين إلى المقر والتقى بنا الرفيق الفقيه أبو جوزيف وكانت الابتسامة الجميلة مشرقة على محياه.. والاسئلة تطر علينا ثم صافحني وقال ضاحكاً..(شنو هذي إيدك بعدها ناعمة كأنها ايد بنت...!!) وضحكنا معه وقلت له..(رفيق سوف تخشن وتصبح قوية وصلبة بالنضال!.. والايام القادمة ستشهد على ذلك...!) ضحك وكان يريد المداعبة وليس الإهانة.. ثم صافح الباقيين وكل واحد منهم يسمع منه كلمة حلوة لترطيب الجو خاصة وهو يدرك المتاعب والمخاطر التي كنا مرنا بها في الايام السابقة.. وفي بداية التحاق الفقيه أبو جوزيف بقوات الانصار شكل أول مكتب لقوة الحزب العسكرية وكان هو أمراً لها بينما صار الفقيه فاتح رسول مسؤولاً سياسياً وعبد الرحمن القصاب مسؤولاً إدارياً، وفي قاعدة بهدينان عمل معه كمستشار سياسي الفقيه سليم إسمايل أبو يوسف.. كانت نظرة الرفيق أبو جوزيف للمستقبل ثابتة ويتعامل مع الأحداث بفطنة فحينما كان بعض الرفاق يتذمرون من قلة وجود الاسلحة لديهم او من ضعف التموين او من شحة الملابس الكردية وغيرها بالوقت الذي صار يتدفق فيه الكثير من الأنصار على القاعدة. كان الفقيه أبو جوزيف يطمئنهم بكلمات هادئة واثقة بالقول..(لا تقلقوا يا رفاق عن قلّة ما عندنا الآن..نحن في بدايات حركة الانصار وهي ككل حركة عندما تكون مع الحق سيايتها السلاح..وأضاف إننا سنستلح من الغنائم التي سوف نحصل عليها من العدو الذي سيفر من أرض المعركة ويتركها لصعوبة مقاومته لنا...!) كان الفقيه أبو جوزيف شعلة من الحماس والشجاعة النادرة وبهذوئه المعروف يستطيع تهدئة بعض المخاوف التي تبرز أحياناً لدى بعض الانصار لكنهم كانوا يقتنعون بكلامه وأحاديثه الصادقة والشيقة فتتقوى عزائمهم، كان طلبة القوش من النشطاء الحزبيين يدعوه...(أسد القوش)..

في الفترة التي سبقت وفاته فجر الخامس عشر من تشرين الاول عام ١٩٩٦ اي قبل ثلاثين عاماً كانت قيادة الحزب قد سلمته مسؤولية في القامشلي السورية وهي ان يكون مسؤولاً عن العلاقات السياسية في المدينة وتم تعيين الرفيق حيدر حنفي اي حسن ناجي الذي كان حينها عضواً في اللجنة المركزية للحزب ، مسؤولاً عن مكتب القامشلي الحزبي فكان كثيراً ما يلتقي بالفقيه أبو جوزيف على الرغم من أنه اي أبو جوزيف كان يعيش في مسكن ابنه سمير والذي كان يسمى حكمت..ومنها لقاؤه به آخر ليلة وآخر ساعات قبل وفاته وكان حينها بكامل صحته وقيافته ولم يشكو من ألم لكنه كان يعتزم العودة السريعة إلى كردستان لمواصلة عمله العسكري هناك او اية مهمة تناط به.

واستعدادا للسفر الى أمريكا الذي لم يكن راغبه فيه، وعند الفجر بالوقت الذي كان قد حجز مقعده في السيارة الذاهبة إلى دمشق عند الساعة التاسعة

كمال شاكر

الشيوعي الذي عشق كرة القدم
ودافع عن الرياضة والرياضيين



منعم جابر

لقد رسّخ الرفيق كمال شاكر ذكريات طيبة من خلال نشاطاته الرياضية في الفرق الشعبية، إذ كان له دور في دعم الفرق الأهلية، وأسهم بفكرة إصدار النشرات الجدارية الخاصة بهذه الفرق، لترسيخ البناء الثقافي والثقافة الرياضية من خلال النشرات والمسابقات الرياضية. كما كان له دور فاعل في توجيه الرياضيين نحو العمل السياسي للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، وتأدية واجباتهم، والالتزام بالتصرفات الرياضية الرصينة.

وكان لدوره تأثير كبير وأساسي في ترسيخ الروح الرياضية في العمل الشبائي والحزبي، ونشر السلوك الرياضي القويم، وإقامة البطولات والمسابقات الرياضية التي تعكس التزامات الرياضيين وسلوكياتهم النموذجية وروحهم الرياضية العالية.

لقد أسهم الرفيق كمال ورفاقه في الحزب الشيوعي في ترسيخ التقاليد الوطنية الصحيحة في منظمات الحزب والفرق الشعبية الرياضية المساندة والجماهيرية والداعمة لمسيرته الوطنية. وكان للرفيق أي سمير ورفاقه المناضلين أثر بالغ في توجيهات الحزب الشيوعي العراقي، وفي دعم مسيرته ونشاطاته المتعلقة بالفرق الرياضية الشعبية والأندية الرياضية التي كان لها أثر بالغ وكبير في المجتمع العراقي.

وكان لرفاقه دور كبير في تثبيت المادة الدستورية رقم (٣٦) في الدستور العراقي الدائم، الخاصة بالرياضة ودعمها وتطويرها. كما كان لهم دور مساند ومشجع في يخدم الرياضة ويساند الرياضيين.

لقد قدم الرفيق كمال شاكر أدواراً كبيرة في مساندة أهل الرياضة وأبنائها، من أجل رياضة عراقية متطورة.

الذكر الطيب للرفيق كمال شاكر، الذي دافع عن لعبته التي مارسها في مطلع شبابه، ودافع عنها بإخلاص، وكان أميناً لها وداعماً ومسانداً لتنشيطها ودفعها إلى الأمام

كنت أنتظر أن أرى الرفيق العزيز كمال شاكر، وأن أعطيه جزءاً من حقه في الحياة، فقد تميزت حياته بأدوار كبيرة ومهمة، ذات أثر واضح، وبعواقف حساسة في الحياة العامة والسياسية والحزبية. لقد نذر نفسه لخدمة الفقراء والكادحين، وتطوع للدفاع عن أبناء وطنه من مختلف القوميات والإثنيات، وعرض حياته للسجن والاعتقال، وللإعدام أكثر من مرة، لأنه وجد في الدفاع عن هؤلاء واجباً وطنياً مقدساً. وكانت لأيي عمار أدوار وطنية يصعب عليّ إحصاؤها وتعدادها.

بدأت مسيرته النضالية منذ الأيام الأولى لتأسيس جمهورية ١٤ تموز عام ١٩٥٨، وتعرض للاعتقال بعد أن شارك في تظاهرة وطنية للمطالبة بالسلم في كردستان العراق عام ١٩٦١. وكان الرفيق كمال في شبابه لاعباً بارزاً في كرة القدم، إذ لعب لفرق (مصفى الوند) في خانتقين، وكان من اللاعبين البارزين الذين مثلوا مصفى الوند تحت قيادة مدربه جلال شوكت.

لكن الرفيق كمال شاكر اختار طريق خدمة الشعب والوطن من خلال العمل السياسي، حيث واصل عمله في هذا المجال الصعب. وبسبب هذا الاختيار، تعرض للاعتقال والسجن مرات عدة خلال مسيرته، وصدر بحقه حكم بالإعدام أكثر من مرة، لكنه نجا بأعجوبة. وكان آخرها في ظل نظام صدام، حين حُكم عليه وعلى رفيقه اللاعب الدولي الشهيد بشار رشيد. كانت علاقته بالرياضيين قوية ومتينة، وكان دائم الحضور إلى الملاعب والساحات الشعبية والفرق الأهلية. وكان لتواجده في ملعب العونية الشعبي حادثة كبيرة يتذكرها الجمهور الرياضي ومشاهدة إحدى المباريات الشعبية، وحاولت مفردة أمنية إلقاء القبض عليه، لكنه قاوم محاولتها. وكان الملعب مزدحماً بالجماهير، ونجح في التخلص من أفراد المفردة، إلا أنهم تمكنوا، بعد جهد كبير، من القبض عليه. ولا يزال جمهور العونية يتذكر تلك الحادثة بفخر.

١٩٩٦ أتمنى ان يقام لتخليده حفل في المتنزه الذي سمي باسمه يحضره عدد من الانصار وكوادرهم وجماهير الشعب.

فنال محبتهم واحترامهم الكبير له.. المجد للقائد الشيوعي البارز توما توماس... وفي ذكرى رحيله في ١٥ تشرين الاول عام

أ.د. تحسين الشيعي في المقهى الثقافي بلندن: الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والتكنولوجيا



لندن - علي رفيق

عنوان جديد يطرحه المقهى الثقافي العراقي في لندن لأمسيته الأخيرة في ٢٥ ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٦ يتناول علاقة الذكاء الاصطناعي (موضوع الساعة) والفلسفة والتكنولوجيا. استضاف الدكتور تحسين الشيعي ليحاضر في هذا الموضوع الهام، لاسيما انه كتب مؤخرًا عن مشروع له أطلق عليه: (عهد النهضة الجديد).. سنأتي في هذه التغطية على بعض مفردات هذه المحاضرة التي تفضل فيها بتقديم الضيف وإدارتها أ.د.محمد الصندوق. افتتح الأمسية الدكتور الصندوق بمقدمته التالية:

"أصدقائي وصديقاتي، جمهور المقهى الثقافي العراقي في لندن، مساء الخير وأهلاً وسهلاً بكم. نلتقي في هذه الأمسية مع موضوع أصبح حاضراً في تفاصيل حياتنا اليومية، لكنه في الوقت نفسه يفتح أمامنا أسئلة تتجاوز التكنولوجيا نفسها. أمسينا اليوم بعنوان (الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والتكنولوجيا)، وضيفنا الدكتور تحسين الشيعي، تأتي علاقته بهذا الموضوع من مسيرة طويلة في الهندسة والحوسبة، قبل أن تقوده التكنولوجيا نفسها إلى أسئلتها الفلسفية".

ثم شرع مدير الأمسية بالمرور السريع على أبرز المحطات العلمية للضيف:

"الدكتور تحسين الشيعي مهندس وأكاديمي وباحث عراقي في الحوسبة ودراسات المستقبل، تمتد تجربته مع الهندسة والحوسبة إلى نحو نصف قرن، جمع خلالها بين الممارسة المهنية والبحث العلمي والتدريس الأكاديمي. حصل على شهادة دكتوراه دولة في هندسة المعلوماتية من فرنسا، ومارس التدريس في الجامعات العراقية والبريطانية، كما عمل مع طلبة الدراسات العليا تدريسياً وإشرافاً على بحوثهم ورسائلهم ومناقشتها".

اما عن منجز الدكتور الشيعي في تخصصه فجاء الدكتور الصندوق على ذكر الاتي:

"له ستة وأربعون بحثاً منشوراً، وعدة مؤلفات في الحوسبة والمعلوماتية، وصولاً إلى كتابه الأخير في فلسفة الذكاء الاصطناعي. ولعل هذا الانتقال من هندسة المعلوماتية إلى فلسفة الذكاء الاصطناعي يقدم لنا مدخلا لفهم اهتمامه الراهن، فهو انتقال من دراسة الآلة وكيف تعمل إلى سؤال أوسع عن معنى وجودها المتزايد في حياة الإنسان". وأضاف: "في السنوات الأخيرة انصرف جانب كبير من مشروعه الفكري والبحثي إلى الذكاء الاصطناعي ودراسات المستقبل وفلسفة التكنولوجيا، وكتب في التحول الرقمي والأمن السيبراني ومستقبل التعليم والثقافة والتعلم والمعرفة".

وتوقف الدكتور الصندوق عند المشروع البحثي الذي يشغل عليه الدكتور الشيعي فأشار إلى ان: "في قلب هذه الاهتمامات يعمل على مشروع فكري أطلق عليه (عصر النهضة الجديد)، يحاول من خلاله قراءة الذكاء الاصطناعي لا بوصفه تطوراً تقنياً آخر، بل بوصفه جزءاً من تحول حضاري قد يعيد تشكيل علاقتنا بالمعرفة والعمل والتعلم والإبداع، وربما يعيد تشكيل فهم الإنسان لنفسه".

ويرى الصندوق ان الشيعي لا يأتي إلى الفلسفة من خارج التكنولوجيا، ولا يقدم نفسه بوصفه فيلسوفاً بالمعنى الأكاديمي للتخصص الفلسفي. مؤكداً على إنه يأتي إلى السؤال الفلسفي من تجربة طويلة في ممارسة التكنولوجيا وتدريسها والبحث فيها، وأكد على انه: "رغمًا تكمن أهمية هذه المنطقة التي اخترنا أن يقف عندها في أن الذكاء الاصطناعي نفسه جعل الحدود القديمة بين السؤال التقني والسؤال الفلسفي أقل وضوحاً". وأشار إلى ان الآلة التي كانت تنفذ أوامر الإنسان أصبحت تكتب وتحلل وتحاور وتنتج الصور والموسيقى، وبدأت تنتقل من تنفيذ التعليمات إلى التخطيط والعمل واتخاذ بعض القرارات. وخلص إلى ان ما يمكن استنتاجه ان: "من هنا لم يعد السؤال ماذا تستطيع الآلة أن تفعل وحده كافياً، بل أصبح علينا أن نسأل أيضاً ماذا يعني ما تفعله الآلة بالنسبة إلى الإنسان وهذا هو جوهر أمسينا". وأضاف الدكتور الصندوق قائلاً: "فنحن لن نتحدث عن ChatGPT وتطبيقاته فقط، ولن يكون حديثنا احتفاءً بالتكنولوجيا أو تخويفاً منها. سنحاول أن نذهب إلى

والإنترنت أعاد تشكيل الوصول إلى المعرفة. أما الذكاء الاصطناعي فقد اقترب من منطقة أكثر حساسية، لأنه بدأ يشاركنا بعض العمليات التي استخدمناها لتعريف أنفسنا.

ومن هنا يأتي المخاض. العالم القديم لم يمت، والعالم الجديد لم يولد بعد. نحن نقف في منطقة بينهما، حيث ما زالت مفاهيم الماضي تعمل، لكنها لم تعد تفسر كل ما يحدث. نحاول وصف الذكاء الاصطناعي بكلمات مثل الأداة والمساعد والوكيل والشريك والعقل، ولا تبدو أي منها كافية بمفردها. ونستخدم كلمات مثل التفكير والفهم والوعي والذكاء، ثم نكتشف أننا لم نحسم معناها حتى عندما كنا نتحدث عن أنفسنا.

هذه المنطقة هي التي أراها قلب عصر النهضة الجديد. ليست نهضة لآلة، ولا إعلان عن نهاية الإنسان. إنها إعادة فتح للسؤال الإنساني بعد أن اعتقدنا لزمن طويل أننا نعرف إجابته".

ثم طرح الضيف ان ما يطرحه السؤال الحقيقي، المختلف، لمشروعه، عصر النهضة الجديد."

ليس ماذا نستطيع الآلة؟ بل ماذا سنصبح نحن؟

تابع الحضور الأمسية بشغف وانتباه تجلى ذلك بكثرة المدخلات والأسئلة التي أعقبت المحاضرة حيث نوه الدكتور الصندوق بلمحات ما يراه عن المستقبل وإنجازات البشرية وكانت مداخلة الشاعر عواد ناصر عن تجربته مع الذكاء الصناعي وأجرائه حوارات قال ان الذكاء الاصطناعي على الرغم من ضخه لمعلومات للذي يتعامل معه لكنه يستفاد بنفس الوقت من معلومات محدثة – الإنسان، وبهذا الإطار عقيبت الدكتورة سلمى السخاوي وتسأل الدكتور نجم الدين غلام عن تأثير الذكاء الاصطناعي على القوى العاملة وتسأل الاستاذ حارث المبارك عن حق الملكية الإبداعية ولمن يرجع الإبداع للفنان والاديب ام للذكاء الاصطناعي واكد الاستاذان نزار ونبييل ما طرحه المحاضر من اننا ازاء عصر نهضة جديد ستعيشه البشرية في قادم الأيام، وطرح المهندس هاشم حسين تخوفه من المستقبل وشكه في توافق التكنولوجيا مع متطلبات الذكاء الاصطناعي..

أجاب الدكتور تحسين الشيعي بإجابات واضحة على كل تلك الاسئلة والمداخلات وكتب في اليوم الثاني للأمسية على صفحته ما يلي:

من وحي النقاش...

افتحوا الجمجمة.. أين العقل؟ تحسين الشيعي

في كل مرة أشارك فيها في نقاش عن الذكاء الاصطناعي، ألاحظ أن الحوار لا يلبث أن يصل إلى ثلاث كلمات تكاد تستخدم كحد فاصل بين الإنسان والآلة، (التفكير والعقل والوعي).

يقال إن الآلة مهما بلغت من القدرة لن تفكر كما نفكر، ولن تمتلك عقل، ولن تعرف الوعي. وقد يكون هذا صحيح بالنسبة إلى الأنظمة التي نعرفها اليوم، لكن ما يستوقفي ليس نفي هذه الصفات عن الآلة الحالية، بل (الثقة) التي نستخدم بها مفاهيم لم يحسم العلم نفسه ماهيتها وآليات نشوئها عند الإنسان.

في محاضرة قدمتها امس ضربت مثل بسيط. لو أمكن أن نفتح جمجمة إنسان حي، فسنجد كتلة مادية نسميها الدماغ. نستطيع رؤيتها ولمسها وتصويرها وقياس نشاطها الكهربائي والكيميائي. ولو فحصنا دماغ إنسان بعد موته فسنجد العضو نفسه، وإن كانت عملياته الحيوية قد توقفت وبدأت أنسجته بالتغير. لكن أين العقل؟ وهكذا تضاف هذه الأمسية إلى أماسي المقهى توابك موضوعات الساعة الملحة. ولأننا لا نشعر بان ما قدمناه اعلاه يغطي تفاصيلها نحيل القراء الاعزاء الى مشاهدة الوثائق على الرابط التالي:

<https://youtu.be/lv1XLIKSZ7I>

والمعنى. و(دينيت وتشالمرز) أعاد الوعي إلى قلب النقاش. ثم أشار د. تحسين إلى عودة سؤال الذكاء المتجاوز للإنسان بقوة مع الحديث عن التفرّد التكنولوجي، ومع فيرنر فينغ وراي كورزويل، ثم نيك بوستروم الذي جعل الذكاء الفائق ومشكلة السيطرة عليه موضوعاً مركزياً في كتابه (Superintelligence) سنة ٢٠١٤.

وبعد استعراضه للأسئلة التاريخية اضاف الدكتور الشيعي اسئلته الشخصية، بعد ان اكد انه لا يتحدث عن خط تاريخي بسيط انتقل من التفكير إلى الفهم ثم إلى الوعي ثم إلى الذكاء الفائق بل ان الأدق علينا أن نقول إن عدة أسئلة كانت تتطور بالتوازي وتتقاطع باستمرار. ومن هذه الاسئلة:

"هناك سؤال (هل نستطيع الآلة أن تفكر؟). وهناك سؤال (هل تفهم ما تفعله؟). وهناك سؤال (هل يمكن أن تقتلك وعياً؟). وهناك سؤال آخر ظهر مبكراً جداً (ماذا لو أصبحت ذكي من؟)".

وبعد طرحه لتلك الأسئلة الهامة ذكر د. الشيعي: "اليوم تجتمع هذه الأسئلة كلها أمامنا في لحظة واحدة. وهذا ربما هو ما يجعل فلسفة الذكاء الاصطناعي في عصرنا مختلفة عن مراحلها السابقة. نحن لم نعد نواجه سؤالاً فلسفياً واحداً عن الآلة، بل مجموعة أسئلة عن التفكير والفهم والوعي والاستقلال والقدرة والسيطرة، وعن موقع الإنسان نفسه إذا لم يعد وحده صاحب القدرات التي اعتاد أن يعرف ذاته من خلالها". ثم عقب على كل ذلك بطرحه لمشروعه البحثي الذي يعكف عليه في الآونة الأخيرة كاشفاً عنه في ختام محاضرته حيث صرح بما يلي: "وهنا أجد نفسي أمام جوهر ما أسميه (عصر النهضة الجديد)".

عندما أحدثت عن احتضار العالم القديم لا أقصد انهيار الحضارة التي نعيش فيها، ولا اختفاء المؤسسات والتقاليد والتقنيات السابقة. أقصد شيء أعمق. أقصد أن منظومة المفاهيم التي استخدمناها لفهم الإنسان والعالم بدأت تعاني من قصور أمام واقع جديد". وأضاف "ومن هنا فإن السؤال الذي يهمني ليس (هل الإنسان حاسوب؟)، أراه سؤالاً ضيقاً إذا وضعناه أمام حجم التحول الجاري. السؤال الأوسع هو ماذا يبقى من تعريف الإنسان عندما لم يعد تعريفه بوصفه نقيض الآلة كافياً له؟ ربما يكون الخطأ أن نبحث مرة أخرى عن خاصية واحدة نقيم حولها سورا جديداً. قلنا العقل، ثم اللغة، ثم الحساب، ثم الإبداع، وقد تنتقل إلى الوعي أو العاطفة ونقول هنا يقف الإنسان وحده. وقد تثبت الأيام أن بعضها يبقى بالفعل خاصية بشرية، وقد لا تثبت. لكن عصر النهضة الجديد ربما يحتاج إلى التخلي عن البحث عن الإنسان من خلال قائمة قدرات يتفوق بها على كل ما سواه".

وختم الدكتور الشيعي محاضرته بالاستنتاجات التالية: "لذلك لا أرى الذكاء الاصطناعي مجرد فصل جديد في تاريخ التكنولوجيا. فالمحرك البخاري ضاعف القوة العضلية، والحاسوب وسع قدرتنا على الحساب،

الإلكترونية تستطيع تنفيذ عمليات حسابية بسرعات لم تكن متاحة للإنسان أو للآلات الكهروميكانيكية السابقة. لكن الأهمية الفلسفية بالنسبة إلى موضوعنا لا تكمن في ENIAC نفسه، فهو لم يكن ذكاء اصطناعياً ولم يصمم لكي (يفكر) بالمعنى الذي نستعمله اليوم. أهميته أنه قدم دليل مادي على أن جزءاً من النشاط الذي ارتبط لفترة طويلة بالعقل البشري، وهو الحساب المعقد، يمكن أن ينتقل إلى آلة إلكترونية".

وبعد ان استعرض الدكتور الشيعي لمجمل السياقات التي طرأت على الحاسوب تاريخياً اكد على انه يرى ان: "ولادة الذكاء الاصطناعي لم تكن مجرد ولادة تخصص جديد في علوم الحاسوب. لقد كانت لحظة التقاء بين تاريخين. تاريخ طويل من الأسئلة الفلسفية عن العقل والمعرفة والتفكير، وتاريخ حديث من الهندسة الإلكترونية والحوسبة والخوارزميات". وهنا جاء الى ما قام به الفيلسوف هوبرت دريفوس وذكر ما يعتقد ان:

"دريفوس يمثل لحظة مهمة في تاريخ فلسفة الذكاء الاصطناعي. فهو لم يقل ببساطة إن الآلة لن تتجج. بل قال إننا ربما أخطأنا في فهم الإنسان الذي نحاول محاكاته". وأضاف د. الشيعي: "من المفيد هنا أن نتذكر أن بعض حدود الذكاء الاصطناعي الرمزي التي أشار إليها أصبحت واضحة أكثر لاحقاً، وخصوصاً مشكلة السياق والمعرفة العامة والخبرة الضمنية. لكن تطور الذكاء الاصطناعي نفسه اتخذ بعدها مسارات لم يكن النقد المبكر موجه إليها بالصورة نفسها. التعلم الآلي والشبكات العصبية والنماذج اللغوية الحديثة لا تعمل ببساطة بوصفها قوائم ضخمة من القواعد الرمزية التي يكتبها المبرمج يدوياً".

ثم أنقل الضيف المحاضر في حديثه من فلسفة العقل الاصطناعي إلى فلسفة المستقبل ومن هنا اشار الى انه بدأت تظهر أسئلة الذكاء الاصطناعي العام (AGI)، والذكاء الفائق (Superintelligence)، ومشكلة السيطرة والمواءمة، وهي المنطقة التي ارتبطت في العقود الأخيرة بأسماء مثل نيك بوستروم وغيرهم. لكنه استدرك قائلاً: "لكنني أرى أن السؤال الفلسفي الأعمق ليس فقط (متى سنتفوق الآلة علينا؟)، السؤال الأهم هو (ماذا سيحدث لمفهوم الإنسان عندما لا يعود الذكاء خاصية تكفي وحدها لتمييزه عن الآلة؟)".

وخلص الدكتور الشيعي الى حقيقة مفادها ان هناك اتجاهين فلسفيين متعاكسين. حيث كان غود يسأل (ماذا يحدث إذا تجاوز ذكاء الآلة ذكاء الإنسان؟). ودريفوس كان يسأل (هل فهمنا الذكاء البشري أصلاً بما يكفي لكي نزعّم أننا نستطيع بناءه داخل آلة؟). واعتبر ان ذلك مفارقة مهمة في تاريخ الذكاء الاصطناعي. ففي الوقت الذي كان فيه بعض الباحثين يتخيلون آلة تتجاوز العقل البشري، كان النقد الفلسفي يشكك في الافتراضات التي يقوم عليها تصورنا لذلك العقل نفسه ثم جاء على ذكر تزايد الأسئلة في العقود التالية لتضيف أسئلة أخرى. وضرب جملة امثلة على ذلك فر(سِرل) سأل عن الفهم

السؤال الأبعد. هل ما نشهده امتداد للثورة الرقمية، أم أننا نقف عند بداية تحول حضاري مختلف؟ وهل سيغير الذكاء الاصطناعي العالم الذي يعيش فيه الإنسان فقط، أم أنه سيغير الإنسان نفسه؟ وربما يمكن جمع الكثير من مشروع ضيفنا في سؤال واحد. ما الذي سيبقى من الإنسان حين تصبح الآلة قادرة على مشاركته في ما ظل يحده من خصائصه المميزة، التفكير والمعرفة واللغة والإبداع واتخاذ القرار؟ وبين خبرة المهندس وأسئلة الباحث واستشراف المستقبل

واستطرد د. الصندوق: "نستضيف هذه الليلة الدكتور تحسين الشيعي في أمسية (الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والتكنولوجيا). وأبدأ معه من السؤال الذي تركه مفتوحاً في الاعلان الفيديوي (البرومو) الذي أعده المقهى وسبق هذه الأمسية". ثم ختم حديثه حين طرح على الضيف السؤال التالي:

"هل نحن الذين نضع عصر الذكاء الاصطناعي، أم أن عصر الذكاء الاصطناعي بدأ بالفعل يعيد تشكيلنا نحن؟ أهلاً وسهلاً بالدكتور تحسين الشيعي، وأهلاً وسهلاً بكم جميعاً".

ومن بين فقرات محاضرة الدكتور الشيعي نورد ما ذكره في البدء:

"قبل أن أدخل في موضوع الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والتكنولوجيا، أجد من الضروري أن أبدأ بتمييز، قد يبدو لغويًا للوهلة الأولى، لكنه في الحقيقة يميز معرفي وتاريخي مهم. هناك فرق بين أن نتفلسف في التكنولوجيا، وبين أن نتحدث عن فلسفة التكنولوجيا بوصفها حقلاً فلسفياً له أسئلته ومفاهيمه ومشكلاته الخاصة".

وهنا استعرض الضيف المحاضر فحوى التفلسف في التكنولوجيا عند كل من ارسطو وفرانسيس بيكون وديكارت وارنست كارب وهابيدغر وغيرهم.. وتوقف عند طروحات كل منهم ثم اشار الى السؤال المهم الذي طرحه تورينغ (هل تستطيع الآلات ان تفكر؟) وذكر ان: "لا يبنّز حلم بإمكان تحويل جانب من الاستدلال إلى حساب رمزي. في حين ان تورينغ طرح سنة ١٩٥٠ سؤاله الشهير (هل تستطيع الآلات أن تفكر؟)، قبل أن يولد مصطلح (الذكاء الاصطناعي) نفسه، وقبل لقاء دارفوث الذي قال عنه انه أسس لهذا الحقل العلمي في منتصف الخمسينيات.

وبعد ذلك اشار د. تحسين الى ظهور أسئلة طرحها بوتنام ودريفوس وسِرل وغيرهم. وهي أسئلة مهمة أورد منها:

"هل فعلا ان العقل مرتبط بالدماغ البيولوجي؟ هل يمكن اختزال الذكاء إلى قواعد وقهليلات؟ هل معالجة الرموز تعني فهمها؟

وهل محاكاة التفكير تعني وجود التفكير؟".

وهنا أراد الشيعي أن يصل إلى النقطة التي انطلق منها في محاضرته مؤكداً: "أن التفكير الفلسفي في التقنية سبق ظهور فلسفة التكنولوجيا". وأشار الى انه: "عندما ظهر الحاسوب الإلكتروني ENIAC إلى العلن سنة ١٩٤٦، كان الإنجاز هائل بمقاييس ذلك الزمن. نحن أمام آلة



فضاء شعبي

الكثافة الدرامية المتوترة في نص النواب

عنوان السلمان

النص الشعري نوع من أنواع الخلاص، يتحقق من خلال تركيز العبارة وتكثيفها، والتقاط الصور النفسية، والدقة في انتقاء الألفاظ الموحية وتحليل المشاعر. وباستحضار النص الشعري الذي افرزته ذهنية ناضجة تعي كيفية بناء النص واحتضان مضامينه ضمن وحدة موضوعية وإدراك واع لما تنسجه أنامل منتجة، الشاعر مظفر النواب: أبجي من زودة حلاتك أبجي من واهس الساني بطاري دجرك مو بدّي، عاده اوحياتك ما عرفتك زين الا ابضيعة من ضيحات خلجي او زينه من زينات ذاتك فالنص يتأسس عبر خيال رؤيوي وكثافة درامية متوترة، في ظل سيطرة المؤثرات الخارجية والداخلية على فكر المنتج (الشاعر)، واسهامها في بلورة الفكرة والاستغراق في عوالمها. وهكذا تندمج هذه المؤثرات بالوجدان، وتحضر في صورها ودلالاتها، بلغة تمتلك مؤثراتها الجمالية وقدراتها التوصيلية، المانحة للصورة الشعرية توهجاً مكتنزاً مضامينها النفسية والاجتماعية، التي تتفاعل مع منظومة القيم الجمالية الناتجة من اقتناص اللحظة وتحويرها إلى كينونة لغوية، تحيل الواقعي الممزوج بالتخيلي في اطار السابح في فضاء زمكاني.

عله باب التعب حطينه بنفسجته او بچينه او علكينه الحرمل برابية رضاتك يا أصل كل ماي الله ..شنگط الماي بفراتك أنه حبيتك محبة روح ما ترضاش غيرك.. وشتل شفاقي من اطربهه بصفاتك فالنص يركز على العلاقة الإنسانية وأثرها النفسي وقدرتها على بلورة الأحداث، بوصفها محرّكاً لمجريات الواقع الانساني المتسم بالقلق والانفصال السايكولوجي. فضلا عن انه يقتزن بحلمية شكّلت عوالم الدهشة، من خلال استلهاهم تصورات الحدث من الخيال، واعتماد المفارقة التصويرية من أجل إبراز المدلول النصي، الذي يستند على عنصر التشويق بأسلوب يقضي إلى المتعة والتأمل. ويعتمد النص أيضاً على الانزياح الدلالي، من خلال توظيف لغة موحية لتحقيق الأثر التصويري وإنعاش الذاكرة المأزومة نتيجة واقع منهار. لذا، يلجأ إلى التكتيف والتركيز، مع اعتماد منحي إيحائي. وإضافة إلى ذلك، يوظف تيمة الجسد التي تشكّل علامة على الوجود المادي في مقابل التلاشي والموت، فضلاً عن محاكاة الطبيعة وتوظيف الرمز الموحّي، بما يخلق قدرة تخيلية توسّع دائرة الخطاب الشعري بقدر اتساع فضاء الصورة وأبعادها، بغية زيادة فاعلية اللغة وتجاوز المألوف وتحقيق التواصل بين أطراف المعادلة الإبداعية.

وبذلك، يقدّم المنتج (الشاعر) نصاً يعتمد آلية السرد الشعري القائمة على تفعيل الذاكرة وشحنها بطاقة استنهاضية تسهم في تطوير الحدث والبناء السردّي. كما يوظف ألفاظاً تتجاوز مستواها الدلالي المباشر، وتعبّر شعريتها عن موقف انفعالي ينطوي على رؤية تبوح بومضات نفسية مؤثّلة في صور مكتنزة بفكرة وانطباع متوهجين، يتجلى أثرهما عبر تقنيات الانزياح والتكتيف والرمز والنزعة البلاغية. فضلاً عن انتقال الألفاظ من معناها المتداول والواقعي إلى معنى طيفي تخيلي.

عَبَّارَه

وكان الموت اجمل الخيارات

كاظم العطشان

وسنين العطش تيزاب
ما خَلَّتْ هرش وبُثُوت
واعدني الصبر بسمار
يلزم خشبة التابوت
وبردّ الصدى اعله الصوت
ياحِصفَ البرِدَ الحيل

شَيَّمَنَّهُ الجَدَمَ ع الموت
عَبَّارَه ... اعله جسر الآخ
والجِلَّةُ، ابرِدَه البسكوت
نرضع...
من ثدي الحسابات
وبعين اللُجَّاحه انفوت

No. 32 Tuesday 20 October 2026



أنفاس التراب وصوت الروح

قراءة في مقدمة «ديوان الدارمي العراقي»

كتابة التاريخ الوجداني للجنوب العراقي. إنها شهادة حب ووفاء لأصوات المطربين الريفيين أمثال مسعود العمارتلي ولشعراء الدارمي المجهولين والمعروفين الذين حفروا بكلماتهم البسيطة عمقاً إنسانياً أزلياً. لقد أثبت السعدي أن الدارمي ليس مجرد لون شعبي عابر، بل هو شجرة أصلية ضربت جذورها في طين الأهوار، وتشربت مياه الدجلة والفرات، لتورق أشعاراً تنبض بالصدق والعذوبة، وتبقى شاهدة على أن الأرض العراقية تستل دوماً تحس وتأنّ، وتنجب من رحم حزنها أجمل الأغاني وأرقّ القصائد الشعبية.



عن اللهجة الدارجة لا يقلل من شأن اللغة الفصحى، بل يضع الأشياء في نصابها الصحيح. فالفصحى هي اللغة الرسمية، ولغة الفكر والعقل والتدوين الرفيع، وتشاركها لغة التخاطب اليومي بذلك. لكن اللهجة المحكية هي لغة القلب والروح والعاطفة اليومية المباشرة. ومثلما امتازت الشعوب الأخرى بنشر ثقافتها من خلال لغتها اليومية وفنونها الغنائية والسينمائية، كما هي التجربة المصرية الرائدة، فإن اللهجة العراقية الجنوبية، عبر شعر الدارمي وأطواره الغنائية، تمتلك مقومات التمدد والتأثير الجمالي، بفضل سرعة نفاذها إلى وجدان المستمع العربي. وتتجلى قيمة هذا المنجز النقدي في كونه يرفع الغشاوة عن الميزة الإبداعية لشعر الدارمي، مؤكداً أن المحاولة الحثيثة لـ "تهجين" المفردة الشعبية أو إخضاعها القسري للرسم الإملائي الفصح، تؤدي إلى تشويه الوزن الشعري وإطفاء جمرته العاطفية. فالدارمي هو وليد اللحظة العفوية، وهو نسج متكامل يتداخل فيه حرف "الچا" المسترسل كأداة تنبيه واستفهام تستند إلى جذور رافدينية قديمة، مع تحولات أصوات الحروف التي تطوعها البيئة لتلائم خفقات القلوب. ختاماً، تسجل هذه الدراسة النقدية لجاسب بدر السعدي حضوراً استثنائياً في

بسميها السعدي، لا بوصفها عبثاً لغوياً أو تحريفاً عارضاً، بل كأدوات موسيقية متفردة تعجز المعاجم التقليدية عن تعويض طاقتها التعبيرية. يأخذنا السعدي في رحلة نقدية دقيقة لتفكيك الحروف التي تُتهم زورا باللهجة أو الأجنبية، كحرف "الأك" وحرف "الچا"، ليثبت أنها حروف أصلية انبثقت من حركة اللسان العراقي وتطوره عبر التاريخ. فعندما يستبدل المبدع الشعبي حرف القاف بحرف الكاف المشتدة أو الجيم المعجمة، كما في كلمة "چتال"، فإن هذا الحرف يحمل شحنة موسيقية وعاطفية لا يمكن لحرف القاف الفصحى في كلمة "قتال" أن يؤديها بالنبرة ذاتها. إن الصرخة الوجدانية الممتدة في البيت الشجي: (ياهور الغموكه احزن.. چتل حجام) تلخص مجرة كاملة من الألم، ولو حُوّلت كلماتها إلى الفصحى المجردة لفقدت روحها ونبضها الدافئ الذي يهز شغاف القلب. وكذا الحال في الألفاظ المغناة الشائعة التي تختزل رقة المفردة العراقية مثل (گمریه وتزوگین وجه الليالي) أو (زغیرون یابعد اهلنه.. وبفراک شلون)؛ حيث ينساب حرف "الاک" و"الجیم" ليرسما ظلالاً نفسية شفافه تجمع بين العذوبة والحزن الكبير. إن الدفاع النقدي الذي يقدّمه الكتاب

والسهول، تنغرس تضاريسها في الجينات الصوتية لأبنائها. إن انحناءة الشفا، وكمية الهواء الخارج مع الحرف، ونبرة الأئين التي ترافق الكلام اليومي في جنوب العراق، ليس لها مصدر سوى التفاعل الأزلي بين الإنسان وبيئته. ومن رحم المعاناة الإقطاعية والظروف القاسية التي عاشتها مدن جنوب العراق ووسطه، لم يولد الصوت مجرداً، بل ولد محملاً بحسرة الحزن ولوعة الشجن. وهناك، في أحضان الهور والريف، تشكلت الأطوار الغنائية الخالدة مثل "المحمداوي" و"العلوانية" و"طور الصبي" و"الشاطري"، وهي أطوار يصعب على أي مغنٍّ من خارج هذه البيئة أن يؤديها بروحيتها الحقيقية مهما بلغت مساحة صوته، لأنها ليست مجرد ألحان تُؤدّى، بل هي تجسيد حي لحسّ الأرض والمرار الذي اختمر في نفوس أبنائها. وفي هذا الفضاء الصوتي والموسيقي الثري، يأتي شعر "الدارمي" ليكون المقطورة الأجل والأكثر اختصاراً وتكثيفاً للغة الحياة اليومية. فالدارمي، ببيته المكوّن من شطرين يفيضان باللوعة أو الغزل أو العتاب، ليس سبيلاً منظوماً بالفصحى المتكلفة، بل هو تقطير نقي لما تلتث به أسنة الناس في حقولهم وأهوارهم وقراهم . إنه النطق المباشر للوجدان الشعبي، الذي يستخدم حروف لغة الحياة اليومية، كما

العرس

كامل الركابي

مرکب یغرک
ع الشاطي
ع الرمل الازرک
والقبطان عاف الدفّه
وراح یغني
وي اهل الزفه
والعرس وسط المركب
غرگان وظل یشرب یشرب
رمل وطن وطحلب اخضر
لمی مات
وعفن الجثّه
عل کلشي امتد ویسرب
الزفه من الشط تنقرب
وانذهلوا شافوا غرگان
وجلهه المتقسخ
صار اجرب
والريحه
انخطت بغداد
عرس امربک
ما نیراد !

حيدر جليل الخرساني

تراب و دم
ونهر عطشان شایل لوعة الياحيف
والوسفه
سواد وليل یکطر خوف
نحیر بیا حجي نوصفه
ونغیظ غراب
ما ينطي وکت للماث
یوصل یم کلب ولفه
توذّر حلم المرایات

الوصية

محمد جواد الکعبي

یولیدی أرد أوصیک أمشي بوصیتی
تدري أنه أخاف أعلیک یابعد بیتي
بالک تنطق بهاي السهولة
أوزن کل حجي رايد تگولة
لاتعاشر ردي وғام عالتاس
وقذف المحصنة صارتله سولة
لاتصيد البعيجي تگول صیاد
بس صید السباع صارت بطولة
لا تطلب العون من الردي بیوم
بنینته یفنعک لاچن یضرك
لاتنظر بعینک علی البشر من فوک
العکربة تکتل والشکل لا یغرك
لمهن کلهن بصندوک مقفول

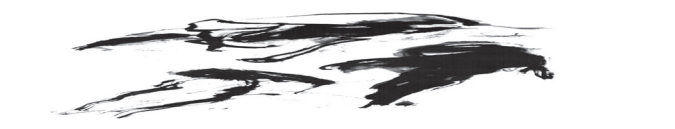
تراب ودم

ما وفة لجن کفه
ورکس جرح السین بلوعته بخفه
کتب راس القلم منشور
البقرا بلا خشوع بنینته یتحفه
وشطب بایده النهار الموعد المحتوم
واخذ خیط الوکت بجنانه و لفه
شرد فکر المراسي اعلى الجرف مرعوب
من شاف الشارع یعانده الدفه
تتاير الیوجها العوز
لازم تخبر بعفه

تنيتك

سامي عبد المنعم

تنيتک والامل مدفون بالروح
وعلى المامش عشت وياک عميرين
اشلن فد جرح تفتنک اجروح
خلص عمري ابهواک شهور وسنين
مثل طير الرکص عالكاع مذبوح
اکابر چذب واحبس دمعة العين
واخاف اتکول ها شيساع ملبت
جبتک من صبر ایوب صبرين
بعذني امسايسک رغم العذابات
وهذني اجروحک البیه نياشين
نطرتک والکلب مليان زنجار
وضنيتک اتحس اهمومي واتلين



وشمسنه افياي
نيرشف..
من ثدي الصُبیر
لو وزنه العطش ع الماي
ناي..
وبعتنيک ابطيف
هُوّه اشتحد من الناي
شمسوين!!
ماعشنه ابحضن بربين
بس عشنه اعله صيت التوت
ويردّ الصّدّي اعله الصوت!!
عباره...
اعله جسر الآخ
والعلّه ...
ابرده البسکوت

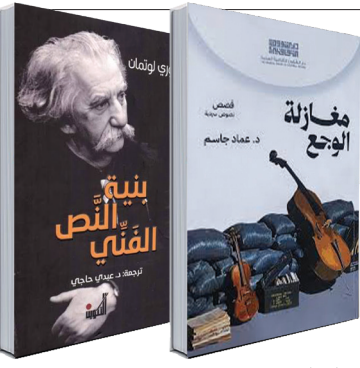
گشايه..
اعله چف السيل
عِرتْ..
والسُبک محظوظ
ما ساوت رکضه الخيل
وانه....
ولا سُويت الناس
حِصتي امن الغنيمه الذيل
شمسوين...!!
لا نطعن گُفّه المِچفين ..
لا رَمَشَه اعله بَحَّت اتميل
لا مَلَسَن رَدَه وّي الناس..
لنُيَئِدي ايلسَنها اَتعيل
عباره...



لمراسلتنا عبر تطبيق الواتس اب 0770-5662-972

الجديد في الحياة الثقافية

- فازت الروائية الكردية شيدل بازيار مؤخراً بجائزة الكتاب الألماني لعام ٢٠٢٦ عن روايتها "الفجوات". وتعد هذه الجائزة من أبرز الجوائز الاربعة في ألمانيا وتمنح سنوياً لأفضل رواية تكتب بالألمانية وتبلغ قيمة الجائزة (٢٥) ألف يورو. ووصفت الرواية بأنها "ضد اللامبالاة" وتناقش قضايا الذاكرة والاضطهاد والهجرة والانتماء عن طريق قصص وتجارب عائلات وشخصيات متعددة.
- فازت الروائية الكردية شيدل بازيار مؤخراً بجائزة الكتاب الألماني لعام ٢٠٢٦ عن روايتها "الفجوات". وتعد هذه الجائزة من أبرز الجوائز الاربعة في ألمانيا وتمنح سنوياً لأفضل رواية تكتب بالألمانية وتبلغ قيمة الجائزة (٢٥) ألف يورو. ووصفت الرواية بأنها "ضد اللامبالاة" وتناقش قضايا الذاكرة والاضطهاد والهجرة والانتماء عن طريق قصص وتجارب عائلات وشخصيات متعددة.
- عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق، صدرت مجموعة قصص جديدة للقاص والناقد اسماعيل ابراهيم عبد بعنوان "لغيرهم"
- بنية النص الفني/ تأليف يوري لوتمان، ترجمة د. حميدي حاجي. اصدار: دار تكوين.
- جديد دار الشؤون الثقافية: تواصل دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة العراقية نشر اصدارات جديدة، وأحدث ما اصدرته:
- قدرات العقل الإبداعي/ تأليف د. علا كريم فرحان.
- كان لدي اسم عن اسماعيل وملانه ومسرحيات اخرى- تأليف الكاتب المسرحي الكردي هوشنك وزيري، تقديم د. ياسر عبد الصاحب البراك.
- الإبعاد الاربعة/ قصص فلاح الحسن.
- مغازلة الوجد/ قصص ونصوص سردية، تأليف د. عماد جاسم. جاء على غلافه هذه العبارات:



حكايات من بغدادنا، حيث للشارع وللمقهى ذاكرة ونحن جيل الخسارات نرمم الوجد بالحب والكتابة الصادقة.

قصة قصيرة

لغابرييل غارسيا ماركيز

ترجمة: رافع الصفار



فجر الاثنين ، دافئ وغير ممطر. أوريليو أسكوفا، طبيب أسنان من دون شهادة، مبكر جدا في النهوض، فتح عيادته عند الساعة السادسة. تناول بضعة أسنان اصطناعية، مازالت موضوعه في قوالها الكلسية، من علبة زجاجية ، ووضع مجموعة من الأدوات على الطاولة مرتبا إياها حسب حجمها كما لو كان يجهزها للعرض. كان يرتدي قميصا عديم الباقة مغلقا عند العنق بزر ذهبي، وينطلونا بحمالات. وكان منتصب القامة، نحيفا، قلما ينسجم مظهره مع الموقف، تماما كما هي حالة الأسم. عندما انتهى من ترتيب العدة على الطاولة، سحب المثقاب ناحية كرسي المعالجة وجلس ليبارش في صفل الأسنان الاصطناعية. وكان يبدو شارد الذهن، لا يفكر في تفاصيل العمل الذي يؤديه بدقة وثبات متواصلين، وكانت قدمه تظل تضغط على عتلة المثقاب حتى عندما تنتفي حاجته إلى الآلة. بعد الثامنة توقف لبرهة كي ينظر إلى السماء من خلال النافذة فرأى صقرين منشغلين في تجفيف نفسيهما تحت الشمس على سقيفة البيت المجاور. عاد إلى عمله وهو يقول لنفسه بأن المطر سيسقط قبل موعد الغداء.

رأي

جغرافيا المهبوط

وفلسفة الصعود في الدولار

عبد الله كمال

لا أَظُنُّ أَنَّ الخليلَ بنَ أحمدَ الفراهيدي، حينَ وَضَعَ علمَ العروضِ ورَتَّبَ بحورَ الشعرِ، كانَ يتوقَّعُ أن يأتِيَ يومٌ يغدو فيه "البحرُ المديد" صفَّةً لقائمةِ الأسعارِ، و"المديدُ المرفوع" عنوانًا لحالِ العملةِ الوطنيةِ. كما لا أحسُّبُ أنَّ سيويه—لو بحثَ اليومَ بيننا—كانَ سيُجلِّدُ حرجًا في إعادةِ تعريفِ "أفعالِ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ"، فـ "كاذ" الرغيبُ أن يطيرَ، و"عسى" الرواتبُ أن تلتحقَ بالركبِ، و"أنشأ" السوقُ يمارِسُ طقوسَ التحليقِ دونَ حاجةٍ إلى أجنحة!

لقد علَّمونا في درسِ اللِّغَةِ أنَّ "الفاعلَ" مرفوعٌ دائمًا، وأنَّ "المفعولَ"—مُسَكَّنًا—لا يملكُ إلا أن يكونَ منصوبًا عليه أو به. غيرَ أنَّ الهندسةَ الماليةَ الحديثةَ أبت إلا أن تُعيدَ صياغةَ قواعدِ النحو؛ فجعلت من "سعرِ الصرفِ" فاعلاً مطلقًا لا يتقيَّدُ بحركةِ والِرجاءِ والشروعِ، فـ "كاذ" الرغيبُ أن يطيرَ، و"عسى" الرواتبُ أن تلتحقَ بالركبِ، و"أنشأ" السوقُ يمارِسُ طقوسَ التحليقِ دونَ حاجةٍ إلى أجنحة!

لقد علَّمونا في درسِ اللِّغَةِ أنَّ "الفاعلَ" مرفوعٌ دائمًا، وأنَّ "المفعولَ"—مُسَكَّنًا—لا يملكُ إلا أن يكونَ منصوبًا عليه أو به. غيرَ أنَّ الهندسةَ الماليةَ الحديثةَ أبت إلا أن تُعيدَ صياغةَ قواعدِ النحو؛ فجعلت من "سعرِ الصرفِ" فاعلاً مطلقًا لا يتقيَّدُ بحركةِ والِرجاءِ والشروعِ، فـ "كاذ" الرغيبُ أن يطيرَ، و"عسى" الرواتبُ أن تلتحقَ بالركبِ، و"أنشأ" السوقُ يمارِسُ طقوسَ التحليقِ دونَ حاجةٍ إلى أجنحة!

د. سمير خليل

في مجموعة (نظرات معلقة) وهي (قصص قصيرة جداً) أو (ومضات قصصية) تمكّن القاص (كريم جبار الناصري) أن يلج في تجربة ليس من السهل خوض غمارها، فإذا كانت القصة القصيرة هي الفن الأصعب فإن فن (القصة القصيرة جداً) يبدو فتاً محفوفاً بالمخاطر والانزلاق إلى النثرية المجردة أو التعبيرية المجردة من عناصر السرد، فالومضة القصصية هي بطبيعتها مغامرة في التجريب، ومغامرة في الاختزال والتكيف، ويصبح الكاتب أمام سؤال مركزي هو: هل يستطيع من خلال بضع كلمات أن يقدم عالماً كاملاً وفكرةً وبطلاً وتجربةً ومعنى؟ وكيف سيحسّ غيب عناصر ومكونات السرد كالمكان والزمان والشخصية والحدث والحوار، والوصف والاستهلال والنهاية؟ كلها يضعها في بودقة غريبة ليقدّم بؤرة سردية مكثفة بذاتها، وتقدّم معنى وومضة، واصطيداً لحظة هاربة. وعلى وفق مقاربة نقدية لهذه المجموعة يمكن القول إنّ هذا القاص استطاع أن يمسك لدينامية السرد (القصير جداً)، ويقدم لوحات تعبيرية إذ يقترب من هموم اجتماعية وإنسانية، ويسر غور الوجد المهيمن، ولم تعبّر القصص عن أفكار ومضامين محدّدة، بل اتّسمت بالتنوّع وتعدّد زوايا النظر ليكشف عن مشكلات واقع اجتماعي مأزوم وملتبس، ولذا نلحظ النهايات تنطوي على انكسار ونكوص وخيبة، وهي تؤشّر تشبّث الإنسان بالحياة ومحاولة البقاء على قيد التداول، وانغمر القاص بثقل عوالم الطفولة المنكسرة، وتتركز في نصوصه فكرة الموت والمرض والخيبة والفقدان والوحدة.

ولعل قصة (نظرات معلقة) تختزل

دينامية السرد في الومضة القصصية لـ «نظرات معلقة»

كثيراً من عوالم المجموعة لنزعتها الإنسانية وتقدّم أهّودجا لهذا الوجد والأسمى والخيبة ويوحي العنوان بجعل النظرات مستمرة ومعلقة، من دون جدوى ولم يبق في الحدث غيرها بعد أن ساعدت الفرصة وخيم اليأس واللاجدوى، وسقطت المحاولة ضد مجهول إذ وردت القصة كالتالي: "توقفت الحافلة عند تقاطع الشارع، ينادي طفل الماء بالترويج عن بضاعته، يصير الوجوه والأبادي في الحافلات، يحذّر به وجه طفولي يمسك فتة نقود، يلوح بيده، ليسرع إليه طفل الماء، يصفر رجل المرور لحركة السير، تبتنى نظراتهم معلقة.." (المجموعة: ١٥)، لحظة إنسانية مؤثرة ومؤلمة إذ نلحظ في الحدث العابر أنه ينتمي إلى اليومي والمهمّل، والتقاط لحظة غائرة في تداولها وسرعتها، وهي تتكرر مئات المرات أو أكثر لتقدّم ومضة تتقدّم شخصية الطفل الذي يبيع الماء والشريطي الذي ينفذ الإشارة العمياء من دون أن يدقّق في لحظة البيع، فتنتقل الحافلة امتثالاً للقانون، بينما تسبق محاولة الطفل لبيع قنينة ماء وتسلم النقود.

اما قصة (دروب) فإنها تختزل حدثاً مهماً يجسد الافتراق بين المرأة والرجل بعد أن انتظرها زمناً طويلاً وطال الانتظار، وبعد أن تظهر تلوذ في درب آخر، بعيداً عن الدرب الذي ينتظرها

ويمكن الاستدلال على نمط الخيبة التي يعانينا أبطال هذه السرديات الومضية بأنها خيبة تكشف عن مأزومية الواقع والظروف التي تزرع اليأس والانكسار بسبب أنه واقع يفترق إلى التوازن، ويفتقد العدالة والتناغم، ولذا يسقط أبطال القصص في حلميّة باذخة، ويقع التصادم بين الحلم والكابوس، والأمل واليأس والتطلّع والخيبة، وتتحوّل هذه النهايات في معظم النصوص ليس لتجسيد الواقع المتزبد بل تعكس نوعاً من النقد والتعريّة والاحتجاج، والكشف عن تناقضات مهموم الإنسان وهو يصارع أقداره وظروفه، فأبطال الخيبة هم أبطال بلا بطولة، وشخصيات معلقة في اللاجدوى، وغالباً ما تكون شخصيات مهمشة في واقع هو عبارة عن معوّقات وطرق مغلقة وآمال خائبة. ويعبّر القاص عن الفراق والرحيل وانقطاع العلاقة ليس بصورة حدث سردي محدّد، ومفارقة حادّة بل من خلال البعد الرؤيوي الشعري، وتقديم انشال صوري قائم على التخيل الشعري وهو يقترب من الصياغة الشعرية ويقترب أيضاً من الأداء الذي تتسم به (قصيدة النثر)، إذ تتحول قصة (فراق) عبر هذا الاشتغال الى تعالق سردي وشعري: "يهمس لروحه، تتسلّين من أنامي هباء، تؤرّقني نسيمات مسائك الراح، يحرقني وجهه والحنين، إغماضة عينيك لا تعني شيئاً لدي، بل غيابك الموشوم بالوجود اهقني، حيث أنبت عند مواسم القيقظ والرياح.." (المجموعة: ٩).

عبر هذا النص تكتمل شعربة السرد، نتيجة التحوّل بالحدث من المفارقة القصصية إلى الومضة الشعرية ولنحظ في القصة أيضاً الخيبة والانكسار. وفي قصة أخرى يرسم القاص هموم ومكابدات المنفى والرحيل عنوانها (منائي) وقد اتّسمت أيضاً بالتوغل

في لحظة شعرية تؤطر الحدث التراجيدي: "ينسل عبر منافي الصمت، يختبئ بأحضان لحظة أمان، بعيداً عن أمواج هائجة، تتلاطم، ترسم له صورة اختبوط في عالم البحار العجيب، يصيح لا يتداركها، يضع بين.. وبين.. حينها بحث عن منفى جديد..". وصف أحوال المنفى ومخاطر الرحيل والأمواج المتلاطمة والبحار المجهولة والموت وسط الأمواج لكنه اختزل كل هذه التفاصيل في بضع مفردات دالة وباذخة المعنى والصورة، وبذلك تتحوّل المفردة في فن (القصص الومضي) إلى شفرات متناسلة لتجسد الحدث والفكرة المركزية من دون ترهل أو فائض سردي، وتلك هي ماثرة القصة (القصيرة جداً) وما تتيحه من ممكنات، اذا ما تمكّن الكاتب من أسرارها ووسائلها وتقنياتها، ويتجلى توظيف البعد السايكولوجي والذهاني في قصة (ذهان) التي تجسد لحظة انفجار عيشي ومجاني، وتتحوّل الهواjus إلى مشاعر متشعبة بالرعب بعد أن تتطاير الأرواح قبل الأجساد، وقد قدّم القاص استهلالاً جاذباً لتقديم الحدث في قصته الومضية (التلفت): "يلتفت يميناً، شمالاً، يلتفت حول نفسه، يتوجّس هفوات ملغمّة، يفكر حاله ما بعدها، فقد أزهدت أرواح يانعة أمس واليوم".

ووفقاً لهذه المعطيات السردية المختزلة يحقق القاص الاشتراطات الفنيّة للسرد القصير جداً مع الاحتفاظ بتنوع اللحظات العابرة المتوترة المشحونة بالتوجّس والقلق، ويصل القاص الى ذروة الاختزال والتكثيف في نص (سدى) يقول "يثابر مسرعاً في الحياة، يعطى الكثير يضع ثمرة هباء، حيث صار بيد آخرين"، وهو هنا يصف ببراعة تحوّل الذات إلى لحظة أسرة ويصبح الرهان بيد الآخر المتحكّم والمهيمن معاً.

تشردين

نور النهر

تمشي على عجل
تأبى بأن تلقاك
كحيلة العينين في وجل
تطارد الأحلام في الأحلاك
وكل عنادك المرصود
رشاشة معدنها قد قد من أمل
هذي هي التاء
للحلو الذي قد سار مرتحل

شروءة عينها
تبحث في الزحام
عن فارس الأحلام
غمامة من دخان
وتم صوت ارتطام
شجاعة، مرعوبة
وكل ما تفعله تمام
ثروتها في لجة الظلام
هذي هي الشين..
يديها شهيد
ومسكها ختام

روح ستمت ها هنا
وازهر القداح
في الشارع القبر
وعبرة سجلها الغير
لان أكون
في بلدي أسير..
أحيا شهيدا خالدا
يسمو على كل لصوص القاع
سُجِّل الروح شموعا
كَي ترهر الرأء هنا
وتشر اللغات لدغات
لقتل القاع
روح ستمت ها هنا
من هنا مر الرأء

يدي هنا تكب
مسكينة تعضب
وذت بأن براعها الفضى نار تلهب
كم حملت لو أنها لما فضاء أرجب
لو أنها كل حروفها بالدم لم تخضب
رجع صدي الكلمات كان مُعذَّب
قذيفة من دخان
نقشت كما الحناء
جبينه المتعب..
يأتي هنا في يدي
موجوعة لكنها ما قتت تكب

نافذة مسحورة تأبى بأن تغلق
جهررة نادت بأن هذا غدي
وكل ما أت كور باهر
يعمي عيون القائلين
وأنّي أبقى على الموعد
ان كنت قد تمشي على عجل
او شردت عين
او روح ستمت
او خطت يد
كلها لي
نوب أنا
والنصر هو موعدِي

قف

لا أحب وزراء الداخلية

عبد المنعم الأعسم

بطبعي، لا أحب وزراء الداخلية، ويوم كنت أعمل في صحيفة كويتية تصدر بلندن، مطلع التسعينيات، دخل رئيس الصحيفة على صالة التحرير، ومعه أربعة وزراء داخلية عرب يزورون عاصمة الضباب للمشاركة في مؤتمر أممي (آنذاك) وضيفتهم الصحيفة بالمناسبة، وفي حين هبّ زملائي المحررون، وكانوا من جنسيات عربية مختلفة، واقفين، مرحبين، مهللين، مخبوصين، بقيت جالساً، دون حراك، بل وارتجف غيضاً، وكان بينهم الوزير المصري نبوي اسماعيل المعروف بجرائمه ضد الطلاب المتظاهرين، ولم يكن وزيراً عراقياً بينهم، ولما اقتربوا من طاولتي تشاغلت خلف دوابل للأرشيف حتى لا أرى وجوههم، وقد كتبت حول هذه المفارقة أكثر من مرة، مع الإشارة إلى الأسباب التي تدفعني إلى استبشاع وجوههم، وسيرتهم، والطريقة التي يعينون فيها بهذا المنصب، وكنت أشير إلى الوزير المغربي "وفاقيتر" صاحب السجل المخزي في ملاحقة المعارضين، ونقلتُ مرة عن "مستطرف" هادي العلوي انه كان لزيدة زوجة الرشيد فردّ تحبه فكان الحاشية يدخلون على الفرد للتسليم عليه، وممن كان يحرص على فعل ذلك وزير داخلية الدولة يزيد بن مزيد الشيباني.

*قالوا:

شَرّ الوزراء مَن كان للأشْرارِ وَزيراً".

ابن المقفع

يوميات

- يقعد بيت المسرح في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، هذا اليوم الثلاثاء، جلسة توقيع للكتاب الموسوم "بشار عليوي.. المسار النقدي وتحولات الرؤية في المسرح العربي المعاصر"، يُساهم فيها د. أمير هشام ود. غصون محمد ود. فقدان طاهر.
- تبدأ الجلسة التي سيديرها د. علاء كريم، في الساعة الخامسة مساءً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.
- يحتفي الاتحاد العام للأدباء والكتاب غدا الأربعاء، بالشاعر شاكر لعبي وتجربته، في جلسة يساهم فيها عدد من الأدباء والنقاد، ويديرها الناقد علي حسن الفواز.
- تبدأ الجلسة في الساعة الخامسة مساءً على قاعة الجواهري.

دعوة لاستذكار

الرفيق علي عبد النبي

تدعوكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي إلى حضور جلسة استذكار للرفيق علي عبد النبي موسى (أبو فكرت)، عضو اللجنة المركزية السابق وعضو لجنة الرقابة المركزية، استذكாரاً لمسيرته ومواقفه وإسهاماته. وذلك يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٦، من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساءً، في منتدى بيتنا الثقافي – ساحة الأندلس – بغداد. حضوركم وفاءً للرفيق الراحل واستذكاً لمسيرته.

العراق يشارك

في مهرجان موسكو الدولي للأفلام الأرشيفية

متابعة – طريق الشعب

شارك المركز الوطني للأرشيف والذاكرة العراقية، في مهرجان موسكو الدولي للأفلام الأرشيفية بدورته ٢٨، والذي احتضنته العاصمة الروسية في الفترة من ٢٥ أيلول الفائت إلى ٤ تشرين الأول الجاري.

وعرض العراق في المهرجان الفيلم الروائي "المنعطف" للمخرج الراحل جعفر علي، والمأخوذ من رواية "خمسة أصوات" للأديب الراحل غائب طعمة فرمان.

وبحسب وكالات أنباء، فإن "عرض الفيلم شهد حضوراً دبلوماسياً عراقياً وعربياً، إلى جانب حضور جمهور روسي، ما يعكس مكانة السينما العراقية الكلاسيكية في المحافل الثقافية الدولية".

جدير بالذكر، أن المركز الوطني للأرشيف والذاكرة العراقية، تأسس في تشرين الأول ٢٠٢٥ بإشراف مكتب رئيس مجلس الوزراء. ويضم ستة أقسام وأكثر من عشرين شعبة متخصصة، ويحتفظ بملايين الوثائق وآلاف المواد المرئية والمسموعة.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في «بيتنا الثقافي»

عن «واقع التربية والتعليم في العراق»

بغداد – طريق الشعب



فرحان قاسم (إلى اليسار) وأيوب عبد الحسين

وضعت البنية التحتية والتخصيصات المالية اللازمة لتطوير المؤسسات التعليمية. وشدد على "أهمية الاستثمار في الموارد البشرية، لا سيما أن الشباب والطلبة يمثلون شريحة مهمة من المجتمع، الأمر الذي يجعل إصلاح التعليم وتطويره ضرورة وطنية وتنموية، تتطلب سياسات واضحة وتخطيطاً طويل الأمد، وتوفير الإمكانيات اللازمة للنهوض بالقطاع التربوي". وفي سياق الجلسة، أجاب المشرف التربوي فرحان قاسم عن أسئلة طرحها عليه عدد من الحاضرين، قبل أن يُقدم له رئيس المنتدى الأستاذ فاروق فياض، لوحا تقديريا.

الإدارية والمؤسسية. وفيما نوّه إلى استمرار الاعتماد على أساليب التلقين والحفظ، رأى أن هناك حاجة ماسة إلى تحديث المناهج وطرائق التدريس بما يعزز التفكير النقدي والإبداع والقدرة على التحليل، ويربط التعليم بمتطلبات التنمية وسوق العمل. وتناول قاسم واقع التعليم الجامعي والتحديات المرتبطة بالتوسع في الجامعات الحكومية والأهلية، ومدى مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل، فضلاً عن المشكلات التي تواجه المدارس، ومنها التسرب الدراسي، واكتظاظ الصفوف، وتعدد الدوامات، وتقليص الحصص الدراسية،

في مناسبة بدء العام الدراسي الجديد، ضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد السبت الماضي، المشرف التربوي فرحان قاسم، الذي تحدث عن واقع التربية والتعليم في العراق، في جلسة حضرها جمع من المثقفين والمهتمين بالشأن التربوي.

الجلسة التي التأمّت على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، أدارها رئيس اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، أيوب عبد الحسين. واستهلها بالإشارة إلى أهمية ملف التربية والتعليم، لما يشكله من ركيزة أساسية في بناء الإنسان وتنمية قدراته، ولدوره المحوري في إعداد الأجيال وتعزيز مسيرة التنمية في البلاد.

من جانبه، استعرض الضيف واقع النظام التعليمي العراقي، متناولاً تطوره التاريخي منذ نشأة المدارس في العهد الملكي وخلال مراحل تشكل الدولة العراقية.

وأشار إلى أن "نظامنا التعليمي شهد تطوراً ملحوظاً، لا سيما خلال المدة الممتدة بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٤، حين عُدّ من بين الأنظمة التعليمية المتقدمة في المنطقة".

ثم توقف عند أبرز التحديات الراهنة التي تواجه التعليم في العراق، مشخّصاً جملة من الاختلالات، في مقدمتها الفساد، وغياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة، وضعف الكفاءة

متابعة – طريق الشعب

مؤسسة ثقافية غير حكومية تأسست عام ١٩٩٧، وتعمل على تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات.

وعن المرشدي، قالت لجنة تحكيم الجائزة في تقريرها، إنها وجدت فيه "شاعراً فتيّاً يمتلك ناصية أدواته، ويقدمُ شعرية دافقة تُحسن المزج بين أنماط الشعرية العربية على امتداد تاريخها الطويل".

فاز الشاعر العراقي الشاب زين العابدين المرشدي، بجائزة الشاعر الرائد بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب، في المغرب، وذلك لقاء ديوانه "طفل الرعاة".

وجاء فوز المرشدي مناصفة مع الشاعر المغربي أبو بكر مليتي، في الجائزة التي تمنحها "مؤسسة منتدى أصيلة" في المغرب. وهي

طبيب الأورام د. عمر طعمة:

هزيمة السرطان تبدأ من وعي «المحارب»

الطبي، هو الجمع بين التغذية الصحية والنشاط البدني لتقوية علاج الأورام والقضاء عليها، فضلا عن بناء وعي صحي شامل للمحارب يُفهِم خطر عودة الأورام في المستقبل".

على صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي، ينشر د. طعمة يوميا معلومات جديدة عن الصحة والطب والغذاء السليم. وعن ذلك قال إن "الغاية من هذا النشر تكمن في زيادة وعي المرضى والارتقاء بتفكيرهم، ومُدْهم بمعلومات وحقائق علمية في عالم أصبح فيه الراي الخاطئ مسموعا والراي الصحيح مُنْكَدًا".

أما عن منافسة الأطباء عبر منصات التواصل، فقد أوضح أن "مهنة الطب باتت تشهد هذه الأيام ما يُسمى بالمنافسة التجارية بين بعض الأطباء من ذوي الاختصاص المتشابه، في سبيل جذب المرضى إلى عياداتهم ومصحاتهم".

نوه إلى أن "مبدأ فتح المصحات يجب أن يركز بشكل كبير على زيادة وعي المريض بمرضه وطريقة



العدو تكمن في المقام الأول في زيادة الوعي الإنساني، والتمسك بالإيمان الحقيقي بالشفاء".

وعن دور الغذاء في تعزيز قدرة المحارب على الشفاء، قال إن "التفكير العلمي في طرق تكاثر الأورام السرطانية وانتشارها، كشف عن التأثير الكبير للنظام الغذائي المتبع وأسلوب الحياة اليومي، كالرياضة، في تعزيز مقاومة الجسم ودعم العلاجات الحديثة"، مؤكداً أن "الهدف الأساسي الذي يسعى إليه في عمله

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- جبار مبارك ٥٠ ألف دينار
- حسين علي ٢٥ ألف دينار
- عباس رمضان ٢٥ ألف دينار
- طه ياسين جبر ٥٠ ألف دينار

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



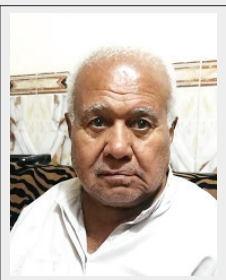
حسين علي



جبار مبارك



طه ياسين



عباس رمضان

ليس مجرّد كلام

ستبقى شامخاً

مهما تطاول الفاسدون!

عبد السادة البصري

حين يفلس الفاسد أمام الحجة الدامغة، يتّخذ أسلوباً لا يليق إلا به وبأمثاله، من خلال التّعكّر على عبارات وفتاوى أكل الدهر عليها وشرب، يقنع نفسه بها للنيل من شعاع لن يحجبه أي شيء أبداً! لهذا تجد الفاسدين والمزوّرين والنّصابين والقتلة وعِدّة الدولار يحاولون أن يتطاولوا على جبلٍ أشمّ لم تنل من عزمه كل الأعاصير التي مرّت عليه!

أنّه الحزب الذي ما انفكّ يكتب ملاحم التجدّد في كل يوم!

منذ فجره الآزاري، وهو يسمو بالمحبة للناس والوطن!

الشامخ والصامد والمعطاء دائماً، منذ اللحظات الأولى، رسم سماءً من فرح مطرزةً بنجوم وكواكب دُرّية تتجلى كل حين لتمطر أنفأً ورياحين شموخٍ وعبق!

منذ أولى خطواته، وهو يمشي على الجمر، لأنّه يحملُ عشق الأرض والالتزام جذرياً إليها بكلّ نسخ الحياة!

لم تهن عزيمته أبداً ولم تكلّ رغم المطباتّ والمؤامرات والعقبات التي واجهته. في كلّ مرّة يخرج منها قوياً معافى رغم الجراح، وندباً كنسيم فجر ربيعيّ معانقاً قلوب الناس وناثراً الطيبة عنواناً محبّةً وحياءً! وردّاتُك التسعون ازهرت وفاح عبيرها، وستزداد أكثر، لأنّها ورداتٌ كبرياء وغيره وشهامة!

نخلاتك التسعون أثّرت رطباً جيّناً، وستكبر حتماً وتنمو أخرى، لأنك برحمةٍ رُعِيت ذات فجرٍ عراقيٍّ خالص، وسُقيتْ بهاء الخلود من عسبة كللكمash!

كم أرادوا النيل منه، لكنهم خسروا وربح هو، وتلاشوا وظلّ منيرا، وصاروا نسباً منسياً وهو ذاكرة لن تغيب، بقي شامخاً يحمل أعذاق الرطب وعناقيد العنب وسلال البرتقال!

حاولوا وحاولوا، وباءوا بالفشل، لأنّه صخرةٌ جلمود من جبال كردستان معجونة بهاء الهور ومعفرةً برائحة الطلع ومخضبةً بالحناء، لم تنل منها أعنى الرياح وأقساها!

كان وما زال يخرج من كل أزمة قوياً وأشدّ عزيمةً!

علّق في جيده الوطنَ أيقونة نضالٍ من أجل الخير والفرح! شعاره السعادة، وللسعادة أسماءٌ وعناوين كثيرة!

وشراعهُ السمو، وللمسمو فضاءاتٌ ودروب! سيفينّه الانتصارُ دائماً!

انه راية المحبة متألّقة بين الجموع، حمراء من قلوبٍ شقيّت بهاء الحياة!

سبقي قمرأ ينير الدروب في الظلمة الحالكة محارباً الفساد وفاضحاً الفاسدين!

وشمساً تُضيء سماوات حياتنا بدفئها وحنانها وطيبتها، وبضيائها الذي يكشفُ كلّ قناعٍ وزيف!